الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د. ماجد مصطفى العلي د. سميرة علي المذكوري
كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

الملخص

سعت هذه الدّراسة إلى تحقيق عدّة أهدافٍ، أهمّها التّعرّف على الإسهام النّسبيّ لبعض المتغيّرات النّفسيّة، في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنةٍ من طلبة المرحلة الثّانويّة، بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت. طُبِّقت هذه الدّراسة على عيّنةٍ من (٩٠٤) طلّابٍ وطالباتٍ من المرحلة الثّانويّة، من الصّفّين الحادي عشر والثّاني عشر، بواقع (٤٢٧) طالباً، و (٤٧٧) طالبةً، تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٨ عاماً، بمتوسطٍ عمريٍّ للعيّنة الكليّة ١٦,٧عاماً، وانحرافٍ معياريٍّ بلغ (٠,٧٩)، حيث تمّ اختيار العيّنة من ثماني مدارسٍ. واشتملت أدوات الدّراسة على المقاييس التّالية: مقياس السّلوك العدوانيّ، ومقياس الضّغوط النّفسيّة، ومقياس الوحدة النّفسيّة، ومقياس الكفاءة الاجتماعيّة. وقد توصّلت هذه الدّراسة إلى نتائج عدّةٍ متمثّلةً بالآتي: ١ - وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين درجات الطلاب ودرجات الطالبات في الضّغوط النّفسيّة والكفاءة الاجتماعيّة في صالح الطالبات. ٢ - توجد علاقةٌ موجبةٌ دالّةٌ إحصائيّاً بين السّلوك العدوانيّ مع كلٍّ من: الضّغوط النّفسيّة والوحدة النّفسيّة، في حين وجدت علاقةٌ ارتباطيّةٌ سلبيّةٌ مع الكفاءة الاجتماعيّة لدى عيّنة الدّراسة الكليّة. ٣ - يُعدّ متغيّر الضّغوط النّفسيّة منبّئاً قويّاً بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة. ٤- لا يوجد أثرٌ دالٌّ لتفاعل كلٍّ من التّخصّص الدّراسيّ والجنس في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة. وأخيراً تمّ التّوصّل إلى استنتاجٍ عامٍّ بشأن النّتائج السّابقة، يتلخّص بوجود متغيّرٍ واحدٍ فقط الذي أثّر بصورةٍ إيجابيّةٍ في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة، والمتمثّل بالضّغوط النّفسيّة، الأمر الذي يحتاج إلى المزيد من الدّراسات المستقبليّة المستفيضة في المجالات النّفسيّة والتّربويّة؛ للوقوف على أهمّ المتغيّرات النّفسيّة التي تؤثّر إيجابيّاً في المساهمة والتّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ.

مقدمة

يعتبر العدوان ظاهرةً عامّةً بين البشر، ويظهر في سلوك الطّفل وفي سلوك الرّاشد وفي السّلوك السّويّ وغير السّويّ، وهو مرفوضٌ في بعض الحالات، ومقبولٌ في حالاتٍ أخرى وفق طبيعة الموقف. وهناك أنواع مختلفة من العدوان، فهناك العدوان الجسديّ، والعدوان اللفظيّ، والعدوان الموجّه نحو الآخرين، والعدوان الموجّه نحو الممتلكات، وهي تعدّ من أكثر المشكلات المدرسيّة سلبيّةً، وتجعل المدرسة بيئةً غير ملائمةٍ لتحقيق الأهداف التّربويّة المنوطة بها.

فظاهرة العنف المدرسيّ تشكّل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المدرسة، وهي إحدى المشاكل الرّئيسيّة لإدارة المدرسة والمرشدين النّفسيّين والاجتماعيّين (حمدي، ٢٠١٤). وهناك من يرى أنّ السّلوك العدوانيّ من أكثر المشكلات شيوعاً في المحيط المدرسيّ بدليل شكوى المعلّمين وأولياء الأمور المستمرّة من تصرّفات أبنائهم (حمادي، ٢٠٠٩). فعلى سبيل المثال وليس الحصر تمّ توثيق عدد ٦٧٩ حالة عدوانٍ بدنيٍّ، و٤٦٧ حالة عدوانٍ لفظيٍّ بين شريحة الطّلاب والطّالبات، وعدد ٢٠٦٦ حالة عدوانٍ لفظيٍّ على المعلّمين وذلك على مستوى جميع المناطق التّعليميّة بدولة الكويت (التّقرير السّنويّ لإدارة الخدمات الاجتماعيّة والنّفسيّة، ٢٠١٥).

وعلى الرّغم من انتشار تلك المشكلة وما تنطوي عليه من مخاطر، فإنّ من المعلّمين مَن يغفلون عنها ويغضّون الطّرف عنها، وهم ينظرون إلى العنف بأنّه عادةٌ غير ضارّةٍ مرتبطةٌ بمرحلةٍ عمريّةٍ معيّنةٍ، من الأفضل تجاهلها (قرادي، ٢٠١٢). وهناك من يرى أنّ السّلوك العدوانيّ والعنف أصبحا جزءاً من الحياة اليوميّة في بعض المجتمعات، لأنهما يساعدان في البقاء على قيد الحياة، خاصّةً تلك التي تتميّز بالعنف والتّعصّب القبليّ، أو الدّينيّ، (Crombach & Elbert, 2014)، حيث نتج عنها ظهور العديد من أعراض الاضطرابات السّلوكيّة، كالعداء اللفظيّ، والجسديّ (APA, 2013).

ويمكن تصنيف السّلوك العدوانيّ وفقاً لآثاره ودوافعه، فالعدوان ما هو

إلا ردّة فعلٍ للخطر والتّهديد، أو تفريغٌ لانفعالاتٍ وشحناتٍ مكبوتةٍ (Meuller, Ruf, Dohrmann, Schauer & Elbert, 2016)، على الرّغم من أن السّلوك العدوانيّ يعتبر تشكيلاً أو تكويناً سلوكيّاً موجوداً لدى الأفراد كافّةً إلى حدٍّ ما، إلّا أنّه سيكون له آثارٌ سلبيّةٌ لو زادت حدّة ومستوى هذا السّلوك عن الموقف المطلوب بحيث يتحوّل إلى حالةٍ مرضيّةٍ يحتاج إلى تدخّلٍ سريعٍ (Gurnani, Ivanov & Newcorn, 2016)، وإنّ الأمر أو المشكلة لا تتوقّف على الجانب المرضيّ أو النّفسيّ وتبعاتها السّلبيّة على المُعتَدى عليه فقط، بل سيشمل جميع أطراف المجتمع، ناهيك عن الخسائر الماديّة الفادحة جرّاء العدوان على الممتلكات المجتمعيّة وإتلافها بشتّى الوسائل المتاحة لدى المعتدين؛ لذلك لا بدّ من وقفةٍ جادّةٍ للتّركيز على أسباب مشكلة السّلوك العدوانيّ، وأبعادها، ومخاطرها، وكيفيّة تجنّبها مستقبلاً، وفق منهجيّةٍ ورؤيةٍ صادقةٍ وصريحةٍ، للحدّ من انعكاساتها السّلبيّة؛ لذلك جاءت هذه الدّراسة لتحديد مدى الإسهام النّسبيّ لبعض المتغيّرات النّفسيّة في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنةٍ من طلبة المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت.

مشكلة الدّراسة

نظراً لأن ظاهرة السّلوك العدوانيّ باتت من الظّواهر المبهمة التي تعتريها العديد من الجوانب الغامضة من جانبٍ، ولتداخلها وارتباطها بالعديد من المتغيرات النّفسيّة والاجتماعيّة والفسيولوجيّة من جانبٍ آخر؛ فإنّ الحاجة أصبحت ضروريةً لمعرفة طبيعة علاقتها مع غيرها من المتغيّرات لإمكانيّة وضع رؤًى وتوجّهاتٍ مستقبليّةٍ لمواجهتها بالأساليب المتاحة. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدّراسة لتحديد ومعرفة مدى الإسهام النّسبيّ لبعض المتغيّرات النّفسيّة التي تشمل: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت. وفي ضوء ما سبق، تظهر الحاجة لإجراء مثل هذه الدّراسة، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التّساؤل الرّئيسيّ التّالي:

هل يمكن التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ من خلال متغيّرات الدّراسة الحاليّة المتمثّلة في: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة لدى عيّنة الدّراسة الكليّة؟ ويتفرّع من السّؤال الرّئيسيّ أعلاه الأسئلة الفرعيّة التّالية:

١ - هل هناك فروقٌ جوهريّةٌ بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في متغيّرات الدّراسة الحاليّة المتمثّلة في: السّلوك العدوانيّ، والضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة؟

٢ - ما مدى تفسير وعلاقة متغيّرات الدّراسة: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة؟

٣ - هل هناك أثرٌ دالٌّ لكلٍّ من التّخصّص الدّراسيّ والجنس والتّفاعل بينهما في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة؟

أهميّة الدّراسة ومبرّراتها

تتجلّى أهميّة الدّراسة من أهميّة الموضوع الذي تمّ استعراضه، حيث تطرّقت إلى السّلوك العدوانيّ كمتغيّرٍ أساسيٍّ لهذه الدّراسة، وسواءٌ كان التّعبير عنه من خلال الغضب، أو الإشارة، أو الإيماءات، وسواءٌ كان لفظيّاً، أوغير لفظيٍّ، فإنّها جميعاً تشير إلى مضمونٍ واحدٍ وهو السّلوك العدوانيّ، من هنا تكمن أهميّة الدّراسة بالآتي:

- تحديد الفروق الفرديّة بين عيّنتي الطّلاب والطّالبات في المتغيّرات المعنيّة في الدّراسة الحاليّة.
- تسليط الضوء على مدى تفسير وعلاقة متغيّرات الدّراسة: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة بالسّلوك العدوانيّ.
- تحديد مدى الإسهام النّسبيّ لبعض المتغيّرات النّفسيّة في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى طلبة المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت، وعليه رسم تصوراتٍ مستقبليّةٍ لمواجهة السّلوك العدوانيّ.

- إنّ الدّراسة الحاليّة المتمثّلة بمتغيّراتها ونتائجها وتوصياتها ستمثّل لبنةً جديدةً، وإضافةً معرفيّةً، وإسهاماً إيجابيّاً، وإثراءً فعّالاً للدّراسات العربيّة في ميدان علم النّفس والتّربية عامةً، وفي مجال السّلوك العدوانيّ خاصّةً.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة في زيادة الاهتمام بطبيعة سلوكيّات طلبة المرحلة الثّانويّة، من خلال تصميم برامج إرشاديّةٍ لمواجهة السّلوكيّات العدوانيّة بمختلف درجاتها.
- تكمن الأهميّة العمليّة لهذه الدّراسة ونتائجها من حيث التّطبيقات الميدانيّة لبرامج الإرشاد المدرسيّ التي ستساعد المتخصّصين والمرشدين والطّلبة معاً في مواجهة أخطار السّلوكيّات العدوانيّة.

مصطلحاتُ للدّراسة

بما أنّ الدّراسة الحاليّة تحاول دراسة وكشف مدى مساهمة بعض المتغيّرات النّفسيّة في التّنبّؤ في السّلوك العدوانيّ، فإنّنا هنا سنحاول التّطرّق للمفاهيم الخاصّة بالمتغيّرات المعنيّة التي تقوم عليها الدّراسة الحاليّة، وذلك في إطار المفهوم العامّ وكذلك الإجرائيّ، وذلك على النّحو التّالي:

مفهوم السّلوك العدوانيّ: استُخدِم هذا المفهوم بمعانٍ واتّجاهاتٍ مختلفةٍ، إلّا أنّ الغالبيّة العظمى من الباحثين قد توصّلوا إلى أنّه ذلك النّوع من السّلوك الذي يهدف إلى إلحاق الضّرر بالذّات، أو الآخرين، أو الأشياء. وقد عرّف باندورا Bandura (1973) السّلوك العدوانيّ بأنّه سلوكٌ ينتج عنه إيذاء شخصٍ، أو تحطيم ممتلكاتٍ، والإيذاء إمّا أن يكون نفسيّاً على شكل السّخرية، أو الإهانة، و إمّا أن يكون بدنيّاً على شكل ضربٍ. وعلى ذلك فإنّ السّلوك العدوانيّ قد يكون لفظيّاً أو غير لفظيٍّ، مباشِراً أو غير مباشرٍ، صريحاً أو ضمنيّاً، موجّها ضدّ الذّات أو الآخرين، ولكن في النّهاية يترتّب عليه إلحاق الأذى، والضّرر الماديّ، أو الجسميّ، أو النّفسيّ للشّخص نفسه، أو للآخرين.

ويُعرّف السّلوك العدوانيّ إجرائيّاً بأنّه مجموع الدّرجات التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدّراسة الحاليّة على مقياس السّلوك العدوانيّ المستخدم في هذه الدّراسة، وهو من إعداد أبو عباة وعبدالله (١٩٩٥).

مفهوم الضّغوط النّفسيّة: يمكن تعريف الضغوط النفسية بأنها عبارةٌ عن استجابة تنتج عنها نوع من التّوتّر الذي يتعرّض له الأفراد والقلق الناتج عنه، ويسبّب استثارةً انفعاليّةً، وتغيّراتٍ فسيولوجيّةً، وأنشطةً سلوكيّةً مختلفةً. وعرّف لورانس Lawrence - نقلاً عن (العبدلي، ٢٠١٢: ١٣) - الضّغوط النّفسيّة بأنّها "حالةٌ من الانفعالات النّفسيّة السّلبيّة، مثل الغضب، أو القلق، أو الإحباط، نتيجةً للأحداث التي تهدّد أو تتحدّى الفرد بجميع فعاليات حياته". وعليه فإنه من الصّعوبة بمكانٍ أن نحظى بتعريفٍ له مدلولاتٌ علميّةٌ تحدّد طبيعة ظاهرة الضّغوط تحديداً جامعاً، مانعاً، لأنها ظاهرةٌ معقّدةٌ في ذاتها ومتداخلة الأبعاد. وفي هذه الدّراسة سوف نتطرق إلى الضّغوط النّفسيّة المحيطة بالطّلبة المراهقين، والمتمثّلة بضغوط المدرسة، والأسرة، والمجتمع.

وتعرف الضّغوط النّفسيّة إجرائيّاً بأنّها الدّرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدّراسة الحاليّة على مقياس الضّغوط من إعداد زكي (٢٠٠١).

مفهوم الوحدة النّفسيّة: يمكن تعريف الوحدة النّفسيّة بأنّها إحساس الطّالب بوجود فجوةٍ نفسيّةٍ تُباعد بينه وبين الآخرين إلى درجةٍ يشعر معها بافتقاد التّقبل والحبّ من جانب الآخرين، علاوةً على ذلك، شعور الطّالب بالرّغبة في الابتعاد والجلوس منعزلاً، والشّعور بعدم الثّقة، بحيث يترتّب على ذلك حرمان الطّالب من القدرة على الانخراط في علاقاتٍ مثمرةٍ ومشبعةٍ مع أيٍّ من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه (جودة، ٢٠٠٦).

ويمكن تعريف الوحدة النّفسيّة إجرائياً بأنّها: الدّرجة التي يحصل عليها أفراد عينّة الدّراسة على مقياس الشّعور بالوحدة النّفسيّة، والمستخدم في هذه الدّراسة الحاليّة وهو من إعداد قشقوش (١٩٨٨).

مفهوم الكفاءة الاجتماعيّة: تُعرّف الكفاءة الاجتماعيّة بأنّها "درجة إحساس الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعيّة، واستعداده للاشتراك في الأعمال والأنشطة الاجتماعيّة، واستعداده لبذل كلّ جهده لتحقيق الرّضا في العلاقات الاجتماعيّة، والاندماج جيّداً داخل المجموعة، والشّعور بالثّقة تجاه

السّلوك الاجتماعيّ، وتحقيق توازنٍ مستمرٍّ بين الفرد وبيئته الاجتماعيّة، لإشباع الحاجات الشّخصيّة والاجتماعيّة" (الشيخ، ٢٠٠٧: ٣).

وتعرّف الكفاءة الاجتماعيّة إجرائياً بأنّها الدّرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعيّة من إعداد حبيب (٢٠٠٣).

حدود الدّراسة

تتمثّل حدود الدّراسة بما يلي:

- **الحدود الموضوعيّة**: اقتصرت الدّراسة الحاليّة على بعض المتغيّرات النّفسيّة وهي: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، للكشف عن مدى قدرتها على الإسهام والتّنبّؤ في السّلوك العدوانيّ لدى شريحة الدّراسة المقصودة.

- **الحدود المكانيّة**: اقتصرت الدّراسة الحاليّة على مدارس المرحلة الثّانويّة الحكوميّة التّابعة لمحافظة الأحمدي في دولة الكويت، حيث بلغ عدد تلك المدارس ثماني مدارس.

- **الحدود الزّمانيّة**: طُبّقت هذه الدّراسة خلال الفصل الثّاني من العام الدّراسيّ ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

- الحدود البشريّة: اقتصرت الدّراسة الحاليّة على طلّاب وطالبات مدارس المرحلة الثّانويّة الحكوميّة، من الصّفّين الحادي عشر، والثّاني عشر، من التّشعيب العلميّ، والأدبيّ.

أدبيّات الدّراسة

أولاً - الإطار النّظري

السّلوك العدوانيّ: يعدّ السّلوك العدوانيّ ظاهرةً سلوكيّةً واسعة الانتشار في مجتمعات العصر الحديث، خاصّةً لما يتّسم به من ضغوطاتٍ وتعقيداتٍ

(معمرية، ٢٠٠٧)، كما أن خصائصها الإنمائيّة توجد في سياقٍ نفسيٍّ - اجتماعيٍّ، يسهل صدور الاستجابة العدوانيّة وفقاً لتوافر شروطٍ معيّنةٍ كالبطالة والإحباط والكبت.. الخ (أبو دلو، ٢٠٠٩).

ولقد تطرّق العديد من الباحثين إلى تقديم تعريفٍ محدّدٍ جامعٍ للعدوان، وعلى الرّغم من أنّه عمليّةٌ صعبةٌ ويستخدم بمعانٍ كثيرةٍ، مما يجعل تعريفه تعريفاً جامعاً أمراً صعباً (ستور، ١٩٧٥)، ومن الصّعوبات أيضاً عدم وجود خطٍّ فاصلٍ واضحٍ بين تلك الأفعال التي نستنكرها وبين الأفعال التي نقبلها بل ونشجعها، فثورة الشّباب على تسلّط والديه سلوكٌ عدوانيٌّ، فإنّها في الوقت نفسه هي تعبيرٌ عن دافع الاستقلاليّة الذي يعدّ مطلباً ضرورياً لنموّ الشّخصيّة (السيد، ١٩٨٠). وقد أشار بوص وبيري (Bus & Perry , 1992)، إلى أنّ السّلوك العدوانيّ هو سلوكٌ يصدره الفرد يهدف إلى إلحاق الأذى بفردٍ آخر. أمّا درايفر Driver فهو يرى - نقلاً عن (معمرية، ٢٠٠٧: ١٤٤) - بأنّ السّلوك العدوانيّ يعني الهجوم على الآخرين، ويرجع - في الغالب - إلى المعارضة. بينما أشار فرويد Freud - نقلاً عن (عمارة، ٢٠٠٨: ١٦) - إلى السّلوك العدوانيّ بأنّه جزءٌ من المكوّنات النّفسيّة للنّفس البشريّة، وينبغي العمل على تحويل مجراها وطاقتها بصورة ايجابية.

وهناك العديد من النّظريّات التي تطرّقت إلى العدوانيّة بالتّحليل والتّفسير، على سبيل المثال وليس الحصر: نظريّة التّحليل النّفسيّ لفرويد Psychoanalytic Theory حيث أشار إلى أنّ البشر لديهم حافزٌ عدوانيٌّ فطريٌّ موجّهٌ أصلاً نحو الذّات، وأنّ مجرّد تعبير الفرد عن المشاعر العدائيّة يمنع بصورةٍ حقيقيّةٍ السّلوكيّات التّدميريّة (صالح، ١٩٩٨). وهناك نظريّة التّعلم الاجتماعيّ Social Learning Theory لباندورا Bandura ووالتر Walters وجين Geen، وايدموندز Edmondez، أكّدت تلك النّظريّة على أنّ خبرات التّعلّم الاجتماعيّ تؤدّي دوراً حاسماً في تحوير السّلوك (Nevid, Rathus & Greene, 2003)، وهناك نظريّة الإحباط / العدوان Frustration Theory of Aggression/

وهي تعدّ واحدةً من النّظريات النّفسيّة الأولى في دراسة العدوان، وقد تمّ تطويرها على يد دولارد وميلر Miller & Dollard وعددٍ من العلماء في جامعة ييل Yale عام ١٩٣٩ (Severy, John & Barry, 1976).

وتعدّدت الاتجّاهات والآراء في تفسير العدوان عند المراهقين والشّباب، ويمكن إيضاح بعض اتجّاهات تفسير السّلوك العدوانيّ عند المراهقين والشّباب كما يلي: اتجّاهٌ يؤكّد أنّه ينشأ بسبب التّعرض للاحباطات في الحياة (الظاهر، ٢٠٠٤)، أو أنّه ينشأ بسبب التّسامح أو التّساهل الذي يلقاه المراهقون من الآخرين (مخلوفي، ٢٠١١)، وأخيرا ركّز هذا الاتجّاه على العوامل النّفسيّة، فالصّراعات النّفسيّة والانفعالات المكبوتة قد تدفع المراهقين إلى السلوكيات العدوانية (الزعبي، ٢٠٠٠).

لذلك فإنّنا لا نستطيع دراسة وتشخيص السّلوك العدوانيّ بمعزلٍ عن بقيّة المتغيّرات النّفسيّة، والاجتماعيّة، والأسريّة...الخ. إنّ السّلوك العدوانيّ في الغالب يتأثّر بخبرات الطّالب في التّعامل مع المواقف العاديّة والضّاغطة، فالضّغوط التي يتعرّض لها الطّلاب في المدرسة، ربّما ينتج عنه سلوكٌ عنيفٌ وموجّهٌ تجاه المنظومة التّعليميّة التي يكون هو جزءاً منها (نصر الدين، ١٩٩٨).

كذلك شعور الطّالب بالوحدة النّفسيّة التي تعني الانفراد والانعزال وما يترتّب على ذلك من الشّعور والإحساس بالاكتئاب والقلق، والضّيق، ربّما يكون كذلك لها تأثيرٌ على سلوك الطّالب وتوجيهه بطريقةٍ سلبيّةٍ متمثّلةٍ في السّلوك العدوانيّ، وهذا الشّعور يمكن أن تصحبه استجابةٌ سلوكيّةٌ سواءً أكانت انسحابيّةً أم عدوانيّةً. وتدلّ الخبرة الميدانيّة في المجال الإكلينيكيّ، على تفشّي مشكلة الشّعور بالوحدة النّفسيّة لدى كثيرٍ منهم، ممّا يتطلّب ضرورة التّصدّي الفوريّ لهذه الظّاهرة، والكشف عن جوانبها، وأبعادها، ومكوّناتها (الدليم وعامر، ٢٠٠٤).

من جانب أخر نجد أنّ للكفاءة الاجتماعيّة تأثيراً على سلوك الطّالب، وتكوين استجاباتٍ سلوكيّةٍ تتميّز بالقبول الاجتماعيّ أو العنف المنبوذ، فإنّ الطّالب الذي يفتقر للمهارات الاجتماعيّة، ربّما ينتج عنه سلوكٌ عنيفٌ تجاه

هذا المجتمع. وأشارت دراساتٌ عديدةٌ مثل دراسة مطر (٢٠٠٤) إلى أنّ أنماط السّلوكيات العدوانيّة الشّائعة تشير إلى افتقارٍ واضحٍ للمهارات الاجتماعية، ويظهر ذلك فيما يتّصفون به من السّلوك العنيف (جولمان، ٢٠٠٨). وتعدّ نظريّة دانيال جولمان Daniel Goleman في الذّكاء الانفعاليّ من النّظريات التي أكّدت على أنّ السّلوكيات العدوانيّة لدى الطّلبة سببها افتقارهم للمهارات الاجتماعيّة (جولمان، ٢٠٠٨).

ولّما كانت مشكلة السّلوك العدوانيّ من المشكلات الخطيرة والمعقّدة وتؤثّر بشكلٍ كبيرٍ على الطّلبة وعلى المجتمع، فإنّ الدّراسة الحاليّة تهدف بشكلٍ عامٍّ إلى دراسة الإسهام النّسبيّ لبعض المتغيّرات النّفسيّة (وفق المبحث الثّاني من الدّراسة) في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنةٍ من طلبة المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت.

متغيّرات الدّراسة

ممّا لا شكّ فيه أن هناك العديد من المتغيّرات بمجالاتها ودرجاتها تؤثّر في السّلوك العدوانيّ وتجعل المراهقين من الطّلبة أكثر استعداداً وتهيؤاً لإظهار سلوكيّاتهم العدوانيّة في مختلف المواقف الحياتيّة. وبالرّجوع الى قواعد ومحرّكات البحث العلميّ، فلم نجد أيّ دراسة جمعت وبحثت في متغيّرات هذه الدّراسة مجتمعةً معاً وعلاقتها بالسّلوك العدوانيّ، بالإضافة الى أهميّة هذه الدّراسة ومبرّراتها كما تمّ الإشارة إليها مسبقاً. من هذا المنطلق فقد وقع الاختيار على ثلاثة متغيّراتٍ ضمن هذه الدّراسة للكشف عن مدى إسهامها وتأثيرها في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الحاليّة، انطلاقاً من أهميّة هذه الدّراسة، ومشكلاتها، للوصول إلى النّتائج المرجوّة والمتوقّع تفعيلها وترجمتها إلى برامج إرشاديّةٍ وتوجيهه لخفض مستوى السّلوكيّات العدوانيّة لدى الطّلبة. وتتمثّل تلك المتغيّرات بالآتي:

١ - **الضّغوط النّفسيّة:** يرى جيبسون Gibson - نقلاً عن (بارون، ١٩٩٩: ٨٧) - "أنّ مصطلح الضّغطوط ماهي إلا استجابةٌ تتوسّطها الفروق الشّخصيّة

(الفرديّة)، بحيث تضع متطلباتٍ سيكولوجيّةً، أو ماديّةً مفرطةً على الفرد، فالضّغوط النّفسيّة عبارةٌ عن التّوتّر الذي يتعرّض له الأفراد والقلق النّاتج عنه، ويسبّب استثارةً انفعاليّةً، وتغيّراتٍ فسيولوجيّةً، وأنشطةً سلوكيّةً مختلفةً، طبقاً، على اعتبار أنّها مصادرُ متوقّعةٌ للضّغوط، حيث يُطلق عليها ضواغط Stressors". في حين أشار آخرون إلى أنّ الضّغوط النّفسيّة هي أيّ مطلبٍ توافقيٍّ يتضمّن قدراً من التّوتّر أو التّهديد وهذه المطالب تتغيّر أو تتعجّل (Coleman, 1987)، حيث إنّ نواتج الضّغوط تظهر في مخرجاتٍ فسيولوجيّةٍ ونفسيّةٍ، ومصادرها متعددة، مثل التّفكّك الأسريّ، والفقر، وضغوط الدّراسة، والمشاحنات اليوميّة، والفشل الدّراسي...الخ، إلا أنّ الضّغوط المدرسيّة تعتبر أكثر ظهوراً وإبرازاً لأسباب الضّغوط كون المراهق يقضي يومه في المدرسة تحت تأثير مختلف من أنواع الضّغوط والتّفاعل مع الآخرين من الزملاء وما يلاقيه من توجيهاتٍ مدرسيّةٍ مختلفةٍ. وقام ميللر Miller - نقلاً عن (السمادوني، ١٩٩٠: ٧٣٥) - بوضع نموذجٍ ميّز بين ثلاثة أنواع من الضّغوط وهي: الضّغوط الموقفيّة، والضّغوط الإنمائيّة، وضغوط الأزمات.

وأشار بيلز Beals - نقلاً عن (البحراوى، ٢٠٠٣) - لأسباب الضّغوط النّفسيّة التي تمثّلت بالتّالي: طبيعة عمليّة تفسير الحدث الضّاغط، عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسيّة، الأحداث اليوميّة. لذلك فإنّ المراهقين تحت هذه الضّغوط وفي ظلّ انعدام الخبرات الحياتيّة في مواجهة الأزمات اليوميّة ستترجم ضغوطاتهم إلى سلوكيّاتٍ عدوانيّةٍ بمختلف درجاتها وأشكالها ممّا يعتبر عائقاً كبيراً نحو النّهوض بتطوّر ورقيّ مجتمعاتهم. لذلك جاءت هذه الدّراسة لإلقاء الضّوء على دور وتأثير الضّغوط في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى شريحة العيّنة المقصودة في هذه الدّراسة.

٢ - **الوحدة النّفسيّة:** يشير الحفني (١٩٧٨) إلى أنّ الوحدة النّفسيّة هي إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأيّ شيءٍ، وعدم الرضا النّاتج عن إحباط حاجاته الطّبيعيّة نتيجةً لفقدان التّواصل مع الآخرين ممّا يجعله يائساً. في حين عرّفها

قشقوش (١٩٨٨) بأنّها إحساس الفرد بوجود فجوةٍ نفسيّةٍ تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النّفسيّ إلى درجةٍ يشعر معها بافتقاد التّقبّل من جانب الآخرين. ويشير ويكس (Weeks, 1980) إلى أنّ مفهوم الشّعور بالوحدة النّفسيّة قد حظي باهتمام الباحثين المتخصّصين في مجال الصّحّة النّفسيّة. كما يؤكّد كوبستانت (Kubistant, 1979) على أنّ ظاهرة الشّعور بالوحدة النّفسيّة، تعتبر في حدّ ذاتها ظاهرةً منفصلةً ومستقلةً، ولا يمكن بأيّ حالٍ من الأحوال إدماجها أو تصنيفها ضمن أيّ ظاهرةٍ نفسيّةٍ أخرى. وأشار كلٌّ من عودة ومرسي (١٩٩٤) أنّ الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهمّ الحاجات الأساسيّة التي تلحّ في الإشباع وتدفع الشّخص إلى الارتباط بجماعةٍ أو أكثر يحبّها وتحبّه، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة.

هذا ويتّفق الباحثون على وجود خاصّتين للوحدة النّفسيّة، الأولى أنّها تعتبر خبرةً غير سارّةٍ مثلها مثل الحالات الوجدانيّة غير السّارّة كالاكتئاب والقلق. والثّانية أنّها كمفهومٍ تختلف عن الانعزال الاجتماعيّ Social Isolation وهي تمثّل إدراكاً ذاتيّاً للفرد بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعيّة Network Social، فقد تكون هذه النّواقص كميّةً مثل عدم وجود عددٍ كافٍ من الأصدقاء، أو قد تكون نوعيّةً مثل نقص المحبّة أو الألفة مع الآخرين (Peplau & Perlman, 1982).

وممّا لا شكّ فيه فإنّ هناك العديد من العوامل التي تؤدّي الى الشّعور بالوحدة النّفسيّة، على سبيل المثال وليس الحصر تعرّض المراهقين في طفولتهم الباكرة للعديد من الاحباطات النّفسيّة الشّديدة، كالانفصال عن الأم (Mijuskovic, 1988)، أو نتيجة اضطراب شكل العلاقات الاجتماعيّة داخل أسر المراهقين (Bullock, 1993)، أو افتقار المراهقين لوجود أصدقاءٍ (Hojat, 1982)، أو بسبب مشاكل البيئة المدّرسيّة (Brage & Meredith, 1994). وبما أنّ هناك أضراراً وانعكاساتٍ سلبيّةً ناتجةً عن الشّعور بالوحدة النّفسيّة كالاختلال في التّوازن النّفسيّ لدى المراهقين، وانهيار توافقهم الاجتماعيّ، أو مشكلاتٍ سلوكيّةٍ متعدّدةٍ (الدليم وعامر، ٢٠٠٤) فإنّ الأمر يقتضي التّدخل المبكّر بشتّى الوسائل

المتاحة لمواجهة هذه المشكلة عند المراهقين، والحدّ من انتشارها لتفادي آثارها السّلبيّة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدّراسة لإلقاء الضّوء والكشف عن مدى مساهمة وتأثير الوحدة النّفسيّة بالسّلوك العدوانيّ لدى شريحة الطّلبة المعنيّة بهذه الدّراسة.

٣ - **الكفاءة الاجتماعيّة:** حظي مفهوم الكفاءة الاجتماعية Social Competence باهتمامٍ كبيـــرٍ من مختلف شرائح الباحثين على اختلاف تخصّصاتهم في العقدين الماضيين، نظراً لأهميّتها في أماكن العمل والبيئـــات والمؤسّسات التّعليمية المختلفة (Shujja & Malik, 2011; Stepp, Pardini, Loeber & Nancy, 2011)، ويرجع الاهتمام بالكفاءة الاجتماعيّة إلى كونها عاملاً مهمّاً في تحديد طبيعة التّفاعلات اليوميّة للفرد في مجالات الحياة المختلفة (فرج، ٢٠٠٢). والكثير من المشكلات التّعليميّة التي يعاني منها الطّلاب ترتبط باكتسابهم المهارات الاجتماعيّة السّلوكيّة؛ إذ أشارت الدّراسات إلى أنّ افتقار الطّالب للكفاءة الاجتماعيّة قد يسبّب عدم كفاءته في التّعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذّات لديه (الخطيب، ٢٠٠٣).

وتُعرّف الكفاءة الاجتماعيّة بأنّها "درجة إحساس الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعيّة واستعداده للاشتراك في الأنشطة الاجتماعيّة، وبذل كلّ جهدٍ لتحقيق الرّضا في العلاقات الاجتماعيّة " (الشيخ، ٢٠٠٧: ٣). وتعرّف أيضاً على أنّها نسقٌ من المهارات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسّلوكيّة، التي تيسّر صدور سلوكيّاتٍ اجتماعيّةٍ تتّفق مع المعايير الاجتماعيّة (الغريب، ٢٠٠٣). وتنطوي الكفاءة الاجتماعيّة على مجموعةٍ متنوّعةٍ من الصّفات والسّمات الإيجابيّة، مثل: التّوكيديّة، وصورة الذّات الاجتماعيّة، والتّفاعل والمهارات المعرفيّة والاجتماعيّة مع الأقران (Matson, 2009).

وتعدّ الكفاءة الاجتماعيّة من العوامل المهمّة في تحديد التّفاعلات اليوميّة للفرد مع الآخرين (كواسه والسيد، ٢٠١١). كما أنّ المظاهر السّلوكيّة السّلبيّة،

ترجع أساساً إلى عدم تعلّم الشباب أساليب التّفاعل الاجتماعيّ في طفولتهم ومهارات الكفاءة الاجتماعيّة (بام وسكوت، ٢٠٠٠). ويعدّ السّلوك اللا إجتماعي مشكلةً مزعجةً لكلٍّ من المدرسة والبيت والمجتمع، ويظهر السّلوك اللاإجتماعي على أشكالٍ عدّة منها: العصيان وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلّم، إضافةً للسّلوك العدوانيّ (أبوعيطة، ٢٠٠٢). وقد بيّنت معظم الدّراسات والبحوث التي تمّت في مجال العلاقات المتبادلة بين الأفراد والكفاءة الاجتماعيّة أهميّة الجماعات الاجتماعيّة في النّمو النّفسيّ للأفراد (Ladd, 1999).

وهناك عدّة عوامل مؤثّرةٌ في الكفاءة الاجتماعيّة منها العوامل الشّخصيّة والعوامل الأسريّة، وتتضمّن العوامل الشّخصيّة: تقدير الذّات المرتفع، والاتّجاهات الإيجابيّة نحو البيئة المحيطة، ومهارات الاتّصال الفعّالة. أمّا العوامل الأسريّة فتتضمّن: العلاقة الإيجابيّة بين الطّفل والوالدين، والكفاءة الاجتماعيّة للوالدين وعلاقاتهم الاجتماعيّة، وتقدير الذّات المرتفع للأسرة (Zsolnai, 2003). ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدّراسة لإلقاء الضّوء والكشف عن مدى تأثير وأهميّة الوحدة النّفسيّة بالسّلوك العدوانيّ لدى طلبة المرحلة الثّانويّة وفق هذه الدّراسة.

ثانياً - الدّراسات السّابقة

سوف يتمّ التّطرق في هذا الجزء من الدّراسة، إلى عددٍ من الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بالدّراسة الحاليّة، وعلى الرّغم من أنّه لم يُعثر على أيّ دراسةٍ نفسيّةٍ أو تربويّةٍ أو اجتماعيّةٍ، وذلك على مستوى التّراث العلميّ الشّرقيّ والغربيّ - في حدود مصادر هذه الدّراسة ووفق محرّكات البحث العلميّ المختلفة - قد تضمّنت متغيّرات الدّراسة الحاليّة مجتمعةً، إلّا أنّ الدّراسات التي تناولت السّلوك العدوانيّ، والضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة كلّاً على حدة متوافرةٌ نسبيّاً، وقد تمثّلت الدّراسات السّابقة بالآتي:

دراسة مزنوق (١٩٩٦)، كان من أهداف هذه الدّراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانيّة بين المراهقين في المرحلة المتأخّرة، وأيضا الكشف عن

الفروق الفرديّة بين الجنسين في متغيّرات الدّراسة، ومن ضمنها الضّغوط النّفسيّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٣٢) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة عين شمسٍ وجامعة حلوان، بمتوسّطٍ عمريٍّ مقداره (١٩,٨٧ سنةً). أسفرت تلك الدّراسة عن مجموعةٍ من النّتائج أبرزها وذات العلاقة بدراستنا الحاليّة هي: وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً عند مستوى (٠,٠٥)، بين عيّنتي الطلاب والطالبات على الدّرجة الكليّة لقائمة الضّغوط اليوميّة، حيث كانت الفروق في اتّجاه الطالبات، وتوجد فروقٌ بينهما كذلك في بعدين هما: الكفاءة الشّخصيّة عند مستوى (٠,٠١)، والضّغوط المعرفيّة عند مستوى (٠,٠٥)، والفروق أيضاً في اتّجاه الطالبات.

بينما هدفت دراسة يوسف (١٩٩٧) في الكشف عن علاقة الكفاءة الاجتماعيّة ببعض المتغيّرات لدى طلّاب الجامعة، وقد تضمّنت تلك المتغيّرات بعض سمات الشّخصيّة وهي: الانبساط/ الانفعاليّة/ العقل الجامد، بالإضافة إلى التّعرّف على الفروق الفرديّة بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعيّة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٣٠) طالباً. وكان من أهمّ نتائج تلك الدّراسة: وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً عند مستوى (٠,٠١) بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعيّة، وكلٍّ من مهارات الاتّصال الآتية: التعبير الاجتماعيّ والضّبط الانفعاليّ، وعند مستوى (٠,٠٥) في مهارة الضّبط الاجتماعيّ لصالح الطلاب.

في حين سعت دراسة ستورج وبراساند وماسيا (Storch, Brassard & Masia, 2003) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين ضحايا السّلوك العدوانيّ، والقلق الاجتماعيّ، والشّعور بالوحدة، والسّلوك المساند للمجتمع من الرّفاق. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٣٨٣) مراهقاً ومراهقةً، موزعين إلى (٢٣٨) إناثاً، و(١٤٥) ذكوراً، من مستوى الصّفّين التّاسع والعاشر من المرحلة الثّانويّة العليا. أشارت نتائج الدّراسة إلى: وجود فروقٍ فرديّةٍ بين الجنسين في السّلوك العدوانيّ وذلك في اتّجاه الطلاب، بينما حظيت المراهقات بسلوكيّاتٍ مساندةٍ للمجتمع من رفيقاتهنّ أكثر ممّا حظي به المراهقون، في حين أنّ ضحايا السّلوك العدوانيّ

ارتبط ايجابيّاً بالتّجنّب الاجتماعيّ، والشّعور بالوحدة النّفسيّة، وأظهرت النّتائج أيضاً، أنّ السّلوك المساند للمجتمع من قبل الرّفاق، لعب دور الوسيط بين وقوع ضحايا السّلوك العدوانيّ من جهةٍ والشّعور بالوحدة النّفسية من جهةٍ أخرى.

بينما تطرقت دراسة عبد الهادي (٢٠٠٥) إلى الكشف عن مدى فاعليّة برنامجٍ تدريبيٍّ لتنمية الكفاءة الاجتماعيّة، وخفض السّلوك العدوانيّ لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة، وصعوبات التّعلم، وبطيئي التّعلم، واضطراب السّلوك، في المدارس الحكوميّة الابتدائيّة المختلطة في منطقة عمّان الأولى. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٥٦) طالباً وطالبةً، موزعين إلى (٢٧) من الطلاب، (٢٩) من الطالبات. ومن خلال المنهج التّجريبيّ، تمّ توزيع الطّلبة عشوائيّاً إلى مجموعتين هما: المجموعة التّجريبيّة وأخرى ضابطةٌ، حيث تمّ استخدام مقياس (Walker & Mcconnett) ونموذج الأقران (اللعب مع). أظهرت النّتائج عن: وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً بين المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة لصالح المجموعة التّجريبيّة، ممّا يؤكّد فاعليّة البرنامج التّدريبيّ لتنمية الكفاءة الاجتماعيّة وخفض السّلوك العدوانيّ، وأيضاً وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً بين المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة على نموذج تقدير الأقران، الذي يدلّ على قبول الأقران ولصالح المجموعة التّجريبيّة.

ومن جانب أخر سعت دراسة عبد الله (٢٠٠٦) إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطيّة بين الضّغوط النّفسيّة وكلٍّ من: الاكتئاب، والعدوان، وتحديد مساهمة الضّغوط في الاكتئاب لدى مرتفعي ومنخفضي السّلوك التّوكيديّ، وتحديد مساهمة الضّغوط في العدوان لدى مرتفعي ومنخفضي السّلوك التّوكيديّ. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٢٠٠) طالبٍ من كليّة المعلّمين بالدّمام، وتمّ استخدام مقياس الضّغوط النّفسيّة (من إعداد الباحث)، ومقياس السّلوك التّوكيديّ الصّورة المختصرة (Lonr & More)، ومقياس الاكتئاب متعدّد الأبعاد للصّورة المختصرة (Brend)، ومقياس السّلوك العدوانيّ (Buss & Perry). أشارت نتائج الدّراسة إلى: أن الاكتئاب والعدوان يُعدّان من نواتج الضّغوط النّفسيّة، وأنّ

الضّغوط تلعب دوراً كبيراً وفاعلاً في المساهمة والتّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة دراسته، وأنّ للتوكيد المرتفع دوراً واضحاً في الحدّ من الضّغوط وآثارها المتمثلة في الاكتئاب، وأشارت كذلك إلى أنّ التوكيد المرتفع لم يَحُدَّ من مساهمة الضّغوط في العدوان بل ارتفعت مساهمتها في العدوان.

واتجهت دراسة أبو النّجا (٢٠٠٧) نحو الكشف عن طبيعة علاقة الشّعور بالوحدة النّفسيّة بالسّلوك العدوانيّ، ومفهوم الذّات، لدى أطفال دور الأيتام بمكّة المكرّمة وجدّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٠٤) أطفالٍ من دور الأيتام، حيث تمّ اختيار عيّنة الدّراسة من الأطفال الذين يعانون من (ظروفٍ خاصّةٍ) أي ليس لهم أبٌ أو أمّ، سواءٌ كانوا لقطاء أو محوّلين من المستشفيات، وتمّ اختيار الفئة العمريّة من سنّ (٩-١٢) سنةً، ومن سنّ (١٣- ١٦) سنةً، أي فئة الطّفولة المتأخّرة والمراهقة المبكّرة، باعتبار أنّها مرحلةٌ خطرةٌ تتعرّض لكثيرٍ من الاضطرابات. أهمّ النّتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة، وذات العلاقة بالدّراسة الحاليّة هي: عدم وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ بين الوحدة النّفسيّة والسّلوك العدوانيّ، ووجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ سلبيّةٍ بين الوحدة النّفسيّة ومفهوم الذّات، وكذلك توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ سلبيّةٌ بين السّلوك العدوانيّ ومفهوم الذّات.

بينما هدفت دراسة كل من أُوجين وسورلي وهاجين (Ogden, Sorlie & Hagen, 2007) إلى تعزيز الكفاءة الاجتماعيّة، والحدّ من السّلوك المشكّل، من خلال برنامجٍ مدرسيٍّ موسّعٍ يشتمل على السّلوك الإيجابيّ، والتّفاعل، والتّعلّم في البيئة المدرسيّة، بما يتّفق مع نظريّة التّعليم الاجتماعيّ. تمّ تطبيق المنهج شبه التّجريبيّ على أربع مدارس ابتدائيّةٍ، بينما أربع مدارس أخرى لم يطبّق عليها البرنامج، وامتدّ تقييم المعلّمين لمدة عشرين شهراً. أشارت النّتائج إلى: أنّ الطّلبة اللاجئين في مجموعة التّدخل أظهروا تحسّناً أكثر في الكفاءة الاجتماعيّة، ومشكلاتٍ سلوكيّةً أقلّ مقارنةً بنظرائهم في الاختبار البعديّ حسب تقديرات المعلّمين.

في حين تطرقت دراسة أبو مصطفى والسّميري (٢٠٠٨) الى بيان طبيعة

علاقة الأحداث الضّاغطة بالسّلوك العدوانيّ لدى طلّاب جامعة الأقصى، وتعرّف الفروق المعنويّة في كلّ مجالٍ من مجالات مقياس الأحداث الضّاغطة، والسّلوك العدوانيّ، تبعاً لمتغيّرات الجنس، والمستوى الدّراسيّ، والخلفيّة الثقافيّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٥٢٤) طالباً وطالبةً من طلّاب جامعة الأقصى، منهم (١٨٨) طالباً، و(٣٣٦) طالبةً، وتمّ استخدام مقياس الأحداث الضّاغطة، ومقياس السّلوك العدوانيّ (من إعداد الباحثين). أظهرت نتائج الدّراسة: وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين حالات كلٍّ من مقياس الأحداث الضّاغطة، والسّلوك العدوانيّ، وأنّ أكثر مجالات السّلوك العدوانيّ لدى الطلّاب هو العدوان الموجّه نحو الممتلكات الجامعيّة، مع وجود فروقٍ بين الجنسين في مجالات الأحداث الضّاغطة الأسريّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، في اتّجاه الطلاب، ووجود فروقٍ معنويّةٍ بين الجنسين في السّلوك العدوانيّ الموجّه نحو الممتلكات الجامعيّة في اتّجاه الطلاب.

وسعت دراسة إسماعيل (٢٠٠٩) الى البحث عن العلاقة بين الشّعور بالوحدة النّفسيّة، والعدوانيّة لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسب (السّيدا) وفئة غير المصابين. تكوّنت عيّنة الدّراسة من مجموعةٍ من الطّلبة، حيث (٣١) منهم مصابون بالسّيدا، و(١٠) حاملين للمصل الإيجابيّ، و(٣١) من الأصحّاء، وتمّ استخدام مقياسي الشّعور بالوحدة النّفسيّة ومقياس العدوانيّة. أظهرت نتائج الدّراسة عن: وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين الشّعور بالوحدة النّفسيّة والعدوانيّة لدى المصابين بالسّيدا والأصحّاء، ووجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً بين المصابين بالسيّدا والأصحّاء على مقياس الشّعور بالوحدة النّفسيّة في اتّجاه المصابين بالسّيدا، وعدم وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً بين المصابين بالسّيدا والأصحّاء على مقياس العدوانيّة، وعدم وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّاً في الشّعور بالوحدة النّفسيّة والعدوانيّة بين المصابين بالسّيدا والأصحّاء حسب الجنس.

في حين بحثت دراسة العلي (Alali, 2009) علاقة الضّغوط النّفسيّة بكلٍّ من: العدوانيّة، والمهارات الاجتماعيّة، والقلق الاجتماعيّ، بالإضافة إلى الفروق

بين الجنسين في هذه المتغيّرات، وأيضا بحثت العلاقات الارتباطيّة بين تلك المتغيّرات. طُبّقت هذه الدّراسة على عيّنتين إحداهما في دولة الكويت والأخرى في جمهوريّة الهند كدراسةٍ ثقافيّةٍ مقارنةٍ، حيث (ن = ١٥٠) ذكور، و(ن= ١٥٠) إناث في الكويت، والعدد نفسه في الهند، وأنّ كلتا العيّنتين من طلبة المستوى الأخير من المرحلة الثّانويّة. وأهمّ النّتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة: هناك فروقٌ بين درجات إجماليّ كلٍّ من عيّنتي الكويت والهند في متغيّري المهارات الاجتماعيّة والعدوانيّة لصالح الكويت، بينما كانت لصالح الهند في الضّغوط النّفسيّة. ووجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين الضّغوط النفسيّة مع كلٍّ من العدوانيّة والقلق الاجتماعيّ، بينما كانت علاقةً ارتباطيّةً سلبيّةً مع المهارات الاجتماعيّة وذلك لدى كلٍّ من عيّنتي الكويت والهند.

وكشفت دراسة أبو غزال (٢٠٠٩) عن الفروق في مستويات الشّعور بالوحدة النّفسيّة، والدّعم المدرك لدى مجموعات الاستقواء (العدوانيّين)، وهي (غير المشاركين - مستقوين - ضحايا - مستقوين ضحايا)، وفيما إذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات الاستقواء، أو جنس الطّالب، أو التّفاعل بينهما. تألّفت عيّنة الدّراسة من (٩٧٨) طالباً وطالبةً، (٤٦٣) إناثاً، و(٥١٥) ذكوراً، من الصّفّ السّابع إلى الصّفّ العاشر، تمّ تصنيفهم إلى (٨٣٧) غير مشاركٍ، و(٦٧) ضحيةً، و(٢٦) مستقوياً، و(٤٨) مستقوياً - ضحيةً. طُبّق على أفراد عيّنة الدّراسة مقاييس الاستقواء (العدوان) والوقوع ضحيّةً، والشّعور بالوحدة النّفسيّة، والدّعم الاجتماعيّ المدرك. كشفت الدّراسة عن عدّة نتائج أهمّها: أنّ مستوى الشّعور بالوحدة النّفسيّة لدى مجموعة الضّحايا كان أعلى منه لدى مجموعات غير المشاركين، والمستقوين، والمستقوين الضحايا، وأنّ مستوى الشّعور بالوحدة النّفسيّة لدى مجموعة المستقوين كان أعلى منه لدى مجموعة غير المشاركين.

وهناك دراسة العلي (٢٠١٠) التي بحثت العلاقة بين القلق الاجتماعيّ بكلٍّ من: الكفاءة الاجتماعيّة، والوحدة النّفسيّة، والمخاوف المرضيّة، لدى عيّنةٍ

من ذوي الإعاقة الحركيّة في النّادي الكويتيّ للمعوّقين في دولة الكويت. بلغ عدد أفراد العيّنة (ن= ١٤٨)، بواقع (٧٤ ذكوراً، ٧٤ إناثاً). قام الباحث باستخدام المقاييس التّالية: مقياس القلق الاجتماعيّ من إعداد Liebowiz (2004)، ومقياس الكفاءة الاجتماعيّة من إعداد الشّيخ (٢٠٠٧)، ومقياس الوحدة النّفسيّة من إعداد البحيري (١٩٨٥)، ومقياس المخاوف المرضيّة من إعداد الأنصاريّ (٢٠٠٢). أهمّ النّتائج التي توصّلت إليها الدّراسة ذات العلاقة بالدّراسة الحاليّة هي: عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين درجات الجنسين من أفراد العيّنة على درجات متغيّرات الدّراسة، وأنّه يمكن التّنبّؤ بالقلق الاجتماعيّ من خلال المتغيّرات التّالية: وبالترتيب حسب الأهميّة: الوحدة النّفسيّة، ثمّ المخاوف المرضيّة، وذلك لدى عيّنة الدّراسة الكليّة.

ودراسة أخرى للعلي (Alali, 2011) التي هدفت إلى بحث الفروق بين الجنسين في متغيّرات الدّراسة المقصودة هي: المهارات الاجتماعيّة، العدوانيّة، القلق الاجتماعيّ والضّغوط النّفسيّة. طُبّقت هذه الدّراسة على عيّنة من طلبة المعهد التّجاريّ بدولة الكويت، حيث (ن = ١٥٠) ذكور، و(ن = ١٥٠) إناث، من المستوى الأول الدّراسيّ. وخلصت نتائج الدّراسة إلى: وجود فروقٍ بين الجنسين في جميع متغيّرات الدّراسة وهي: القلق الاجتماعيّ، والضّغوط النّفسيّة في اتّجاه الطالبات، بينما كان في اتّجاه الطلاب في متغيّر العدوانيّة، وأيضا توجد علاقاتٌ ارتباطيّةٌ موجبةٌ بين القلق الاجتماعيّ وكلٍّ من: العدوانيّة، والضّغوط النّفسيّة لدى عيّنة الطلاب، بينما كانت العلاقة الارتباطيّة بين القلق الاجتماعيّ والعدوانيّة سلبيّةً لدى عيّنة الطالبات، وأخيراً فإنّ أفضل متغيّرٍ بإمكانه المساهمة بالتّنبّؤ بالقلق الاجتماعيّ هو المهارات الاجتماعيّة وذلك لدى اجماليّ العيّنة الكليّة.

بينما هدفت دراسة الرّفاعي والجمال (٢٠١١) إلى التّعرّف على فاعليّة برنامج تدخّلٍ معرفيٍّ سلوكيٍّ قائمٍ على الضّبط الذّاتيّ في تحسين الكفاءة الاجتماعيّة للسّلوك المعادي للمجتمع، لدى عيّنةٍ في مرحلة المراهقة. تكوّنت

عيّنة الدّراسة من (٤٠) طالباً وطالبةً منهم (٢٢) طالباً، و(١٨) طالبة. أظهرت النّتائج: أنّ هناك فروقاً بين درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة في القياس القبليّ والبعديّ، لصالح القياس البعديّ في تحسين الكفاءة الاجتماعيّة، وخفض السّلوك المعادي للمجتمع.

وفي المقابل فان دراسة الدباغ والطائي (٢٠١٢) سعت إلى تعرّف طبيعة العلاقة بين الضّغوط النّفسيّة، وأبعاد سمات الشّخصيّة، لدى لاعبات الكرة الطّائرة. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفيّ لملاءمته لطبيعة البحث. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٠٧) لاعبات، واستخدم مقياس الضّغوط النّفسيّة، ومقياس (Freiburg) للشّخصيّة. أشارت النّتائج إلى: وجود علاقةٍ قويةٍ بين سمات الشّخصيّة، والضّغوط النّفسيّة، حيث جاءت العلاقة طرديّةً بين الضّغوط النّفسيّة وكلٍّ من: العصابيّة، والاكتئابيّة، والاستشارة، والسّيطرة، والضّبط، في حين لم تكن هناك علاقةٌ بين العدوانيّة والضّغوط النّفسيّة لدى لاعبات الكرة الطّائرة.

وأيضا دراسة سويد (٢٠١٢) التي ركزت على الضّغوط النّفسيّة، الى جانب بعض الاضطرابات، ومتغيّرات الشّخصيّة، لدى تلاميذ مرحلة الطّفولة المتأخّرة من سنّ (٩-١٢) سنةً. تمّ تطبيق تلك الدّراسة في مدرسة الشّروق بمحافظة المنوفيّة، وذلك على عيّنةٍ تكوّنت من (٢٨٥) من تلاميذ المدارس الابتدائيّة، بمتوسط عمريّ بلغ (١٠,٩) أعوامٍ، وتمّ تطبيق مقياس الضّغوط النّفسيّة PSQ، ومقياس السّلوك العدوانيّ ABQ، ومقياس الاضطرابات الغذائيّة NDQ، ومقياس محدّدات البيئة الأخلاقيّة MEDQ. أهمّ النّتائج التي توصّلت إليها تلك الدّراسة ذات العلاقة بالدّراسة الحاليّة: عدم وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطي درجات الجنسين بالمدارس الخاصّة والمدارس الحكوميّة في الضّغوط النّفسيّة، والسّلوك العدوانيّ.

هناك دراسة عكاشة وعبد المجيد (٢٠١٢) التي هدفت إلى التّحقّق من فاعلية برنامجٍ تدريبيٍّ لتنمية المهارات الاجتماعيّة، والتّخفيف من حدّة المشكلات السّلوكيّة التي يعاني منها الأطفال الموهوبون ذوو المشكلات السّلوكيّة في المدرسة

الابتدائيّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٢٦) تلميذاً وتلميذةً من التّلاميذ الذين يعانون من مشكلاتٍ سلوكيّةٍ مدرسيّةٍ، تراوحت أعمارهم ما بين سنّ (١٠- ١٢) سنةً، وتمّ استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار التّفكير الابتكاريّ المصوّر (Torrance)، ومقياس المهارات الاجتماعيّة، وقائمة المشكلات السّلوكيّة من إعداد (الباحثين)، والبرنامج التّدريبيّ لتنمية المهارات الاجتماعيّة للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السّلوكيّة المدرسيّة، واعتمدت الدّراسة المنهج التّجريبيّ المجموعة التّجريبيّة الواحدة، حيث تمّ فرز التّلاميذ الموهوبين ذوي المشكلات السّلوكيّة، وتطبيق البرنامج التّدريبيّ لتنمية المهارات الاجتماعيّة عليهم، ومن ثمّ تطبيق أدوات الدّراسة بعد الانتهاء من تطبيق البرامج. أشارت نتائج الدّراسة إلى: تحسّن المهارات الاجتماعيّة في جميع أبعادها، كما لوحظ تحسّن تقييم التّلاميذ على مقاييس المشكلات السّلوكيّة، طبقاً لصورة التّلاميذ، وكذا صورة المعلّم.

وكشفت دراسة لانجيفيد وجوندیرسون وسفارتدال (Langeveld, Gundersen & Svartdal, 2012) عن مدى زيادة الكفاءة الاجتماعيّة كمتغيّرٍ وسيطٍ لخفض المشكلات السّلوكيّة. حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١١٢) من الأطفال والمراهقين، ممن شاركوا في برنامجٍ تدريبيٍّ لاستبدال العدوانيّة Aggression Replacement Training (ART) المعتمد على التّدخل الشّامل المعرفيّ والسّلوكيّ، وتمّ تقييم الكفاءة الاجتماعيّة، والمشكلات السّلوكيّة قبل البرنامج وبعده. أشارت نتائج الدّراسة إلى: فاعليّة البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعيّة، وخفض المشكلات السّلوكيّة.

بينما بحثت دراسة العلي (٢٠١٣) حول العلاقة بين الذكاء الوجدانيّ وبعض المتغيّرات النّفسيّة وهي: المهارات الاجتماعيّة، والقلق الاجتماعيّ، والوحدة النّفسيّة، لدى عيّنة من المراهقين من طلّاب المرحلة الثّانويّة بدولة الكويت من الجنسين، وهم من المستويين العاشر والحادي عشر، تشعيب علمي وأدبي، حيث (ن = ٢٠٦)، بواقع (١٠١ ذكور، ١٠٥ إناثٍ)، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٦) عاماً. وقد تمّ تطبيق الأدوات التّالية: مقياس الذكاء الوجدانيّ من

إعداد توفيق الرّبيعة (٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعيّة من إعداد ألبرت Albert (٢٠٠٥)، ومقياس القلق الاجتماعيّ من إعداد لوبيز Liebowitz (٢٠٠٤)، ومقياس الوحدة النّفسيّة من إعداد البحيري (١٩٨٥). أهمّ نتائج تلك الدّراسة ذات العلاقة بالدّراسة الحاليّة هي: توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين درجات الجنسين من أفراد العيّنة على درجات متغيّرات الدّراسة التّالية: الذّكاء الوجدانيّ وذلك لصالح الطلاب، والقلق الاجتماعيّ في اتّجاه الطالبات.

وأخيراً دراسة يحياوي (٢٠١٣) التي هدفت بحث العلاقة بين الغضب كحالةٍ وكسِمَةٍ، مع السّلوك العدوانيّ في مرحلة المراهقة، وكذلك البحث عن الفروق بين الطلاب والطالبات في درجة العدوانيّة. تمّ تطبيق مقياسين الأول هو مقياس العدوانيّة لبوص وبري من ترجمة عبد الله سليمان، ومقياس الغضب حالةً وسمةً لعبد الرحمن، على (ن = ٣٠) مراهقاً، تمّ اختيارهم من أربع مدارس في المرحلة الثّانويّة بولاية تيزي، وتميّزت تلك العيّنة بأنّهم قاموا بسلوكيّاتٍ عدوانيّةٍ سابقةٍ في مدارسهم بناءً على ملفاتهم المدرسيّة. أهمّ النّتائج التي أشارت إليها تلك الدّراسة: أنّ الغضب حالةٌ وكسمةٍ يعمل كمحفّزٍ وكسببٍ في ظهور السّلوك العدوانيّ لدى المراهقين، مع وجود فروقٍ واضحةٍ بين الطلاب والطالبات في متغيّر العدوانيّة في اتّجاه الطلاب.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة

بعد هذا العرض لعددٍ من الدّراسات العربيّة والاجنبيّة التي تيسّر للباحثين الاطّلاع عليها، نلاحظ عدم وجود دراسة تطرّقت الى السّلوك العدوانيّ وعلاقته بجميع متغيّرات الدّراسة الحاليّة مجتمعةً معاً، ممّا يعطي للدّراسة الحاليّة طابع الأصالة والإضافة المعرفيّة للتّراث النّفسيّ والتّربويّ الشّرقيّ. بصورةٍ عامّةٍ يتّضح لنا أنّ هناك اهتماماً كبيراً بدراسة السّلوك العدوانيّ لدى مختلف الشّرائح الطّلابيّة، وأيضاً بين الطّلبة الأسوياء وغير الأسوياء، حيث إنّ العدوانيّة موجودةٌ عند مختلف الشّرائح الطّلابيّة، وتمّ عن قصدٍ اختيار واستعراض الدّراسات السّابقة من بيئاتٍ محليّةٍ وعربيّةٍ وأجنبيّةٍ

لبيان مدى التّشابه والفروق في نتائجها ومن ثمّ إمكانيّة عمل المقارنات البينيّة. وبصورةٍ عامّةٍ هناك اختلافٌ في نتائج تلك الدّراسات سواءً بالنّسبة للفروق بين الطّلبة والطّالبات في متغيّرات الدّراسة المعنيّة، أو بالنّسبة لاتّجاه تلك الفروق، وأيضاً بالنّسبة لمدى تفسير وعلاقة متغيّرات الدّراسة الحاليّة مع السّلوك العدوانيّ لدى شريحة الطّلبة. وقد استفادت الدّراسة الحاليّة من التّأصيل النّظريّ للدّراسات السّابقة وإجراءاتها الميدانيّة، وهذا سيعطي إضافةً كبيرةً للدّراسة الحاليّة عند تفسير النّتائج ومدى مطابقتها مع نتائج تلك الدّراسات، حيث كان هناك تشابهٌ واختلافٌ بين نتائج الدّراسة الحاليّة ونتائج الدّراسات السّابقة، ومثل هذا التّشابه والاختلاف سيفتح لنا المجال للعديد من الاستنتاجات والتّحليلات المنطقيّة، وسيصبّ في النّهاية لصالح الدّراسات والبرامج الإرشاديّة المستقبلية التي ستتصدّى للسّلوكيّات العدوانيّة.

فروض الدّراسة

في ضوء الإطار النّظريّ، وأهميّة الدّراسة، ومشكلاتها، ونتائج الدّراسات السّابقة، تمّ صياغة فروض الدّراسة كالتّالي:

١ - لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في كلٍّ من: السّلوك العدوانيّ، والضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة.

٢ - لا توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ دالّةٌ إحصائيّاً، بين درجات عيّنة الدّراسة الكليّة على مقياس السّلوك العدوانيّ ودرجاتهم على المقاييس التّالية: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، و الكفاءة الاجتماعيّة.

٣ - تساهم كلٌّ من الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة.

٤ - هناك أثرٌ دالٌّ لكلٍّ من التّخصّص الدّراسيّ، والجنس، والتّفاعل بينهما، في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة.

منهج الدّراسة

تم استخدام المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، لكون هذا المنهج هو الأنسب، حيث إنّه يقوم بوصف الظّاهرة، وتحديد العلاقات فيما بينها وبين المتغيّرات الأخرى محلّ الدّراسة. كما تمّ استخدام المنهج المقارن، وذلك بهدف التوصّل إلى مقارناتٍ وتفسيراتٍ حول السّلوك العدوانيّ، والتوصّل لمعرفة الفروق بين أفراد العيّنة طبقاً لعددٍ من المحكّات والمتغيّرات. وتُعدّ طبيعة الدّراسات الوصفيّة أسهل من حيث فهمها واستيعابها، إذا حصل الباحث على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمّنة في دراسةٍ من الدّراسات، إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتّعبير عنها (دويدار، ١٩٩٩).

وصف مجتمع الدّراسة

يتكوّن مجتمع الدّراسة من طلبة المرحلة الثّانويّة بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، حيث إنّ جميع أفراد عيّنة الدّراسة من الطّلبة المواطنين، وتمّ اختيار تلك العيّنة حيث تتشابه الخصائص الديموغرافيّة فيما بينهم من حيث طبيعة السّكن، والتركيبة العمريّة، والخصائص التّعليميّة...الخ. وتمّ اختيار عيّنة الدّراسة الحاليّة وفق الطّريقة العشوائيّة، بهدف إعطاء كلّ وحدات العيّنة ضمن مجتمع الدّراسة فرصةً متساويةً لاحتمال تمثيلها ضمن عيّنة الدّراسة، ويبلغ عدد اجماليّ عيّنة الدّراسة الحاليّة (٩٠٤) طلابٍ وطالباتٍ من المواطنين، بينما عدد جميع طلبة المرحلة الثّانويّة من المواطنين في محافظة الأحمدي يبلغ ١٣٤٦٦ طالباً وطالبةً، وأنّ عيّنة الدّراسة الحاليّة تمثّل ٦,٧ ٪ من إجمالي عدد الطّلبة في تلك المحافظة. وتنقسم عيّنة الدّراسة الحاليّة الى عيّنتين وذلك على النّحو التّالي:

أ - **العيّنة الاستطلاعيّة:** طُبّقت الدّراسة كخطوةٍ أولى على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ مكوّنةٍ من (١٣٠) طالباً وطالبةً، من الصّفّ الحادي عشر والصّفّ الثّاني عشر، المقيّدين بمدارس المرحلة الثّانويّة بمحافظة الأحمدي بدولة الكويت، بواقع (٧٠) طالباً، و(٦٠) طالبةً، تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) عاماً، إذ كان متوسط أعمارهم (١٦,٦) عاماً، بانحرافٍ معياريٍّ قدره (٠,٤٢)، وتمّ

مراعاة الخصائص الديموغرافيّة وأبعادها، وهي تتشابه إلى حدٍّ كبيرٍ بعضها مع بعض، ومن ثمّ فإنّ هذا التّشابه في تلك المكوّنات يضمن لنا - إلى حدٍّ كبيرٍ- نتائج واقعيةً، وكان الهدف من استخدام العيّنة الاستطلاعيّة التّحقق من مناسبة أدوات الدّراسة من حيث: الصّدق، والثّبات، وسلامة المفردات.

ب - **عيّنة الدّراسة الأساسيّة**: تكوّنت عيّنة الدّراسة الحاليّة من (٩٠٤) طلابٍ وطالباتٍ، حيث بلغ عدد الطلاب (٤٢٧) طالباً، بنسبة ٤٧,٢ ٪، بينما بلغ عدد الطالبات (٤٧٧) طالبةً، بنسبة ٥٢,٨٪، وهم من طلبة القسم العلميّ والقسم الأدبيّ، بصفوف الحادي عشر والثّاني عشر، المقيّدين في المدارس الثّانويّة الحكوميّة التّابعة لمحافظة الأحمدي، وتمّ اختيار عيّنة الدّراسة من ثماني مدارس للبنين، ومثلها من مدارس البنات، تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨) عاماً، وبلغ متوسط أعمار العيّنة الكليّة (١٦,٧٤) عاماً، بانحرافٍ معياريٍّ قدره (٠,٧٩)، أمّا متوسّط عمر الطلاب فقد كان (١٦,٨٣) عاماً، وبانحرافٍ معياريّ بلغ (٠,٧٩)، وبالنّسبة لعيّنة الطالبات فقد كان متوسّط أعمارهنّ (١٦,٦٧) عاماً، وبانحرافٍ معياريٍّ بلغ (٠,٧٩) أيضاً. ويوضّح الجدول رقم (١) توزيع عدد أفراد عيّنة الدّراسة حسب التّشعيب (التّخصّص)، والصّفّ الدّراسيّ وذلك على النحو التّالي:

جدول رقم (١)

توزيع عدد أفراد عيّنة الدّراسة حسب التّشعيب (التّخصّص) والصّفّ الدّراسيّ

المتغيّر	النّوع	عينة التخصص		العدد	النّسبة المئوية
		طلاب	طالبات		
التّشعيب	علمي	٢٣٠	٢٥١	٤٨١	٥٣,٢ ٪
	أدبي	١٩٧	٢٢٦	٤٢٣	٤٦,٨ ٪
الصّفّ	الحادي عشر	٢٣٥	٢٥٣	٤٨٨	٥٤ ٪
	الثّاني عشر	١٩٢	٢٢٤	٤١٦	٤٦ ٪

ن = ٩٠٤

يتّضح من الجدول رقم (١) توزيع أفراد العيّنة من حيث التّشعيب الدّراسيّ، وعينة التخصص، والصّفّ الدّراسيّ، حيث تمّ اختيار العيّنة من الشعبتين الأدبيّ والعلميّ معاً، وقد كان عدد طلبة القسم العلميّ ٤٨١، بواقع (ن= ٢٣٠ طالباً / و٢٥١ طالبةً)، بنسبة ٥٣,٢٪ من العيّنة الكليّة، بينما كان عدد طلبة القسم الأدبيّ ٤٢٣، بواقع (ن= ١٩٧ طالباً/ و٢٢٦ طالبةً)، بنسبة ٤٦,٨٪ من العيّنة الكليّة. أمّا من حيث الصّفّ الدّراسيّ، حيث تمّ اختيار العيّنة من الصّفّين الحادي عشر والثّاني عشر معاً، وقد كان عدد طلبة الصّفّ الحادي عشر ٤٨٨، بواقع (ن= ٢٣٥ طالباً/ و٢٥ طالبةً) بنسبة ٥٤٪ من العيّنة الكليّة، بينما كان عدد طلبة الصّفّ الثّاني عشر ٤١٦، بواقع (ن= ١٩٢ طالباً/ و٢٢٤ طالبةً) بنسبة ٤٦٪ من العيّنة الكليّة.

أدوات الدّراسة

تضمّنت أدوات الدّراسة أربعة مقاييس أساسيّة هي :

مقياس السّلوك العدوانيّ: تمّ في الدّراسة الحاليّة استخدام مقياس السّلوك العدوانيّ، من إعداد بوص وبيري (Buss & Perry, 1992)، وقام بتعريبه وتطبيقه على البيئة السّعودية كلٌّ من أبوعباة وعبدالله (١٩٩٥)، ويتكوّن المقياس من ٣٠ عبارةً، وأمام كلّ واحدةٍ منها أربع إجاباتٍ، تتراوح درجاتها بين (١= أبداً) إلى (٤= دائماً)، وذلك وفق مقياس ليكرت الرّباعيّ، وقد خصّص هذا المقياس لقياس أربعة مكوّناتٍ وهي: العدوان البدنيّ، والعدوان اللفظيّ، والغضب، والعداوة (العنزي، ٢٠١٠)، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٢٠) درجةً، وهذا يعني ارتفاع مستوى درجة العدوانيّة لديه، والعكس صحيحٌ؛ إذ أنّ أقلّ درجةٍ يمكن الحصول عليها هي (٣٠) درجةً.

اعتمد الباحثان اللذان قاما بتعريب هذا المقياس على مؤشراتٍ متعدّدةٍ للتّأكد من صدق وثبات المقياس، حيث استخدما الاتّساق الدّاخليّ، والصّدق العامليّ، ومعامل ألفا كرونباخ، وإعادة الاختبار، وكانت النّتائج الخاصّة بتلك الأساليب إيجابيّة وَمدعّمةً لصدق وثبات المقياس. وفي هذه الدّراسة تمّ حساب

ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا، حيث بلغت قيمته (٠,٧٥)، وهذا مؤشرٌ على تمتّع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثّبات. في حين تمّ حساب صدق المقياس الحاليّ بطريقة صدق المحكّ الخارجيّ، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس السّلوك العدوانيّ والعدائيّ للمراهقين من إعداد باظة (٢٠٠٧)، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٢). وعليه فإنّ قيم الثّبات والصّدق في هذه الدّراسة مطمئنةٌ وجيّدةٌ، ويمكن استخدام هذا المقياس تحقيقاً لأغراض الدّراسة الحاليّة، والحصول على النّتائج الواقعيّة.

مقياس الضّغوط النّفسيّة: تمّ في الدّراسة الحاليّة استخدام مقياس الضّغوط النّفسيّة لزكي (٢٠٠١)، وتمّ تطبيقه في البيئة المصريّة، لقياس مستوى الضّغوط النّفسيّة التي يعاني منها الطّلبة، ويتكوّن المقياس من ٢٨ عبارةً، وأمام كلّ واحدةٍ منها أربع إجاباتٍ، تتراوح درجاتها بين (١= لا أوافق بشدّةٍ) إلى (٤= أوافق بشدّةٍ)، وفق مقياس ليكرت الرّباعيّ، ويتكوّن المقياس من (٤) مكوّناتٍ فرعيّةٍ، تعكس أنماط الاستجابة لمواقف الضّغوط التي يتعرّض لها الطلّاب وهي: الثّبات الانفعاليّ، الشّعور بالإحباط وضعف القدرة على التوافق، التّقويم الإيجابيّ والنظرة التفاؤليّة، الاضطرابات الفسيولوجيّة والجسميّة، وأعلى درجةٍ يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١١٢) درجةً، وأقلّ درجةٍ يمكن الحصول عليها هي (٢٨) درجةً، وتفسّر الدّرجة التي يحصل عليها الطّالب على المقياس من حيث ارتفاعها، فكلّما ارتفعت الدّرجة التي يحصل عليها دلّ ذلك على ارتفاع مستوى الضّغوط النّفسيّة لديه، والعكس صحيحٌ.

وقام معدّ المقياس باستخدام عدّة أساليب إحصائيّةٍ للتّأكّد من صدق وثبات المقياس، كالصّدق التّلازميّ، وطريقة إعادة التّطبيق، وكانت النّتائج الخاصّة بتلك الأساليب إيجابيةً ومدعّمةً لصدق وثبات المقياس. وفي هذه الدّراسة تمّ حساب قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا حيث بلغ (٠,٧٧)، وهذا مؤشرٌ على تمتّع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثّبات. في حين تمّ حساب صدق المقياس الحاليّ بطريقة صدق المحكّ الخارجيّ، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الضّغوط النّفسيّة من إعداد أبوحبيب (٢٠١٠) فقد بلغ معامل

الارتباط بينهما (٠,٧٣). وعليه فإنّ قيم الثّبات والصّدق في هذه الدّراسة مطمئنةٌ وجيّدةٌ، ويمكن استخدام هذا المقياس تحقيقاً لأغراض الدّراسة.

مقياس الوحدة النّفسيّة: تمّ في الدّراسة الحاليّة استخدام مقياس الوحدة النّفسيّة من إعداد قشقوش (١٩٨٨)، الذي يهدف إلى قياس الشّعور بالوحدة النّفسيّة لدى الطّلبة، ويتكوّن المقياس من (٣٤) عبارةً، وأمام كلّ واحدةٍ منها أربع إجاباتٍ، تتوزّع عليها الدّرجات من (١) إلى (٤) وفق مقياس ليكرت الرّباعيّ، وطبقاً للاختيار الذي ينحصر ما بين (لا ينطبق عليّ إطلاقاً) إلى (ينطبق عليّ معظم الأحيان)، ويتكوّن المقياس من (٤) مكوّناتٍ فرعيّةٍ وهي: إحساس الفرد بالضّجر نتيجة افتقاده التّقبّل والتّوادّ والحبّ من جانب الآخرين، إحساس الفرد بوجود فجوةٍ نفسيّةٍ تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط، معاناة الفرد لعددٍ من الأعراض العصابيّة كالملل والإجهاد، إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعيّة اللازمة للانخراط في علاقاتٍ مثمرةٍ مع الآخرين، وأعلى درجةٍ يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٣٦) درجةً، وهذا يعني ارتفاع مستوى درجة الشّعور بالوحدة النّفسيّة لديه، والعكس صحيحٌ؛ إذ إنّ أقلّ درجةٍ يمكن الحصول عليها هي (٣٤) درجةً.

قام معدّ هذا المقياس بتطبيقه في البيئة المصريّة مستخدماً عدّة أساليب إحصائيّةٍ للتّأكّد من صدق وثبات المقياس، وأهمّ تلك الأساليب الصّدق العامليّ، وطريقة إعادة الاختبار، حيث كانت نتيجة القيم التي توصّل إليها مناسبةً وجيّدةً للتّأكّد من صدق وثبات المقياس. وفي الدّراسة الحاليّة تمّ حساب قيمة معامل ثبات الدّرجة الكليّة للمقياس بطريقة معامل ألفا، فقد بلغت قيمته (٠,٧٤)، وهذا مؤشرٌ على تمتّع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثّبات. في حين تمّ حساب صدق المقياس الحاليّ بطريقة صدق المحكّ الخارجيّ، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الوحدة النّفسيّة من إعداد روسيل Russell ترجمة الدسوقي (١٩٩٨)، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٢)، وهي قيمةٌ دالّةٌ عند مستوى الدّلالة المطلوبة. وعليه فإنّ قيم الثّبات والصّدق في هذه الدّراسة مطمئنةٌ وجيدةٌ،

ويمكن استخدام هذا المقياس تحقيقاً لأغراض الدّراسة الحاليّة والحصول على النّتائج الواقعيّة.

مقياس الكفاءة الاجتماعيّة: تمّ في الدّراسة الحاليّة استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعيّة، الذي قام بإعداده كلٌّ من: سارسون، وسارسون، وهاكر وباشام (Sarason, Hacker & Basham, Sarason, 1985)، وذلك لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعيّة، وقام بترجمته وتطبيقه على البيئة المصريّة حبيب (٢٠٠٣)، وقد أشار مُعِدّو هذا المقياس إلى أنّ نتائج الدّراسات السّابقة والأبحاث قد أعطت أهميّةً كبيرةً وأساسيّةً لمفهوم الكفاءة الاجتماعيّة، لأنها من العوامل التي تؤدّي إلى النّجاح الاجتماعيّ والتوافق السّليم، بل إنّ الكفاءة الاجتماعيّة تعتبر معياراً للصّحّة النّفسيّة (حبيب، ٢٠٠٣). يتكوّن المقياس من (١٠) عباراتٍ، وأمام كلّ واحدةٍ منها أربع إجاباتٍ، تتراوح درجاتها بين (١= لا ينطبق عليّ إطلاقاً) إلى (٤= ينطبق عليّ بشدّةٍ)، وذلك وفق مقياس ليكرت الرّباعيّ، حيث تصف تلك العبارات بعض المهارات الاجتماعيّة والانماط السّلوكيّة التي تظهر في السّلوك الاجتماعيّ للفرد، وأعلى درجةٍ يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٤٠) درجةً، وهذا يعني ارتفاع مستوى درجة الكفاءة الاجتماعيّة لديه، والعكس صحيحٌ؛ إذ إنّ أقلّ درجةٍ يمكن الحصول عليها هي (١٠) درجاتٍ.

وقام مترجم المقياس بحساب صدق وثبات المقياس من خلال عدّة طرقٍ منها: الصّدق التّلازميّ، وصدق المقارنة الطّرفيّة، ومعامل ألفا، وإعادة إجراء الاختبار، حيث كانت القيم التي توصّل إليها مناسبةً للصّدق والثّبات المطلوبين لهذا المقياس. وفي هذه الدّراسة تمّ حساب قيمة معامل ثبات الدّرجة الكليّة للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (٠,٨٦)، وهذا مؤشرٌ على تمتّع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثّبات. في حين تمّ حساب صدق المقياس الحاليّ بطريقة صدق المحكّ الخارجيّ، وذلك من خلال ارتباطه بمقياس الكفاءة الاجتماعيّة من إعداد الشّيخ (٢٠٠٧)، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٣)، وهي قيمةٌ دالّةٌ عند مستوى الدّلالة المطلوبة. وعليه فإنّ قيم الثّبات والصّدق في هذه الدّراسة مطمئنةٌ وجيّدةٌ، ويمكن استخدام هذا المقياس تحقيقاً لأغراض الدّراسة الحاليّة والحصول على النّتائج الواقعيّة.

الأساليب والمعالجات الإحصائيّة

في الدّراسة الحاليّة تمّ استخدام عدّة أساليب إحصائيّةٍ متمثّلةٍ بالآتي:

١ - الإحصاء الوصفيّ Descriptive Statistic.

٢ - اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة t-test.

٣ - معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation.

٤ - تحليل الانحدار المتدرج Regression Analysis.

٥ - تحليل التباين ANOVA.

نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتيجة الفرض الأول:

نصّ الفرض الأول على أنّه لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في كلٍّ من: السّلوك العدوانيّ، والضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة. ولاختبار صحّة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة للفروق بين الجنسين في متغيّرات الدّراسة، وذلك وفق الجدول رقم (٢) الذي يوضّح أهمّ النّتائج التي تمّ التوصّل إليها.

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة للفروق بين الجنسين في متغيّرات الدّراسة

المتغيّرات	الطلاب (ن =٤٢٧)		الطالبات (ن = ٤٧٧)		درجة الحريّة	قيمة ت	مستوى الدّلالة
	م	ع	م	ع			
السّلوك العدوانيّ	٦٦,٤	٩,٢٩	٦٦,٢١	١٠,٣٩	٩٠٢	٠,٢٨١	٠,٧٧٩
الضّغوط النّفسيّة	٦١,٣٨	١٠,٧٢	٦٣,٤٧	١١,٨٥	٩٠٢	٢,١٦٤	٠,٠٣١ ❖
الوحدة النّفسيّة	٧٩,٤	١٥,٤٩	٧٨,٤٤	١٦,٩٠	٩٠٢	٠,٨٩٤	٠,٣٧٢
الكفاءة الاجتماعيّة	٢٧,٦٧	٤,٨٠	٢٩,٤٣	٥,١٠	٩٠٢	٥,٠٠٣	٠,٠٠١ ❖❖

حيث ن = (٩٠٤)، ❖❖ دالّة عند مستوى ٠,٠٠١، ❖ دالّة عند مستوى ٠,٠٥

يتّضح من الجدول رقم (٢)، أنّه توجد فروقٌ دالّةٌ إحصائيّةٌ بين متوسطات درجات الجنسين (الطلاب/ والطالبات) في المتغيّرات التّالية: الضّغوط النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، وذلك لصالح الطالبات، فقد حصلن على متوسّطات درجاتٍ أعلى من الطلاب، وذلك على التوالي (٢٩,٤، ٦٣,٤)، وهي قيمٌ دالّةٌ عند مستوى الدّلالة المطلوبة، بينما لم توجد فروقٌ دالّةٌ إحصائيّاً بين الجنسين في بقيّة متغيّرات الدّراسة الأخرى، حيث كانت قيم متوسّطات كلا الجنسين متقاربةً من بعضها البعض.

وبما أنّ السّلوك العدوانيّ هو المتغيّر الرّئيسيّ في هذه الدّراسة، وحيث إنّنا لم نلاحظ أيّ فروقٍ بين الجنسين في هذا المتغيّر وفقاً للجدول رقم (٢)، فقد ارتأينا استخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في أبعاد مقياس السّلوك العدوانيّ، وذلك وفقاً للجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) للعيّنات المستقلّة للفروق بين الجنسين في أبعاد مقياس السلوك العدواني

أبعاد مقياس السلوك العدواني	الطلاب (ن =٤٢٧)		الطالبات (ن = ٤٧٧)		درجة الحريّة	قيمة ت	مستوى الدّلالة
	م	ع	م	ع			
العدوان البدني	١٦,٥٨	٣,٦٧	١٥,٨٤	٣,٨٤	٩٠٢	٢,٨٦٥	٠,٠٣٩❖
العدوان اللفظي	١٦,٢٢	٣,٩٦	١٧,٣٥	٣,٦٢	٩٠٢	٢,٧٦١	٠,٠٤٢❖
الغضب	١٤,٤	٣,٢٣	١٤,١١	٣,٥٣	٩٠٢	٠,٨٩١	٠,٣٧١
العداوة	١٩,٢	٤,٢٩	١٨,٩١	٤,٢٧	٩٠٢	٠,٣٧٥	٠,٦٧٥

حيث ن = (٩٠٤)، ❖❖ دالّة عند مستوى ٠,٠٠١، ❖ دالّة عند مستوى ٠,٠٥

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بعد العدوان البدني وذلك في اتجاه الذكور، بينما في اتجاه الاناث في بعد العدوان للفظي، حيث ان قيم (ت) وبالترتيب كانت (٢,٨، ٢,٧) وهي دالة عند مستوى الدلالة

٠,٠٥. وتتّفق نتائج الدّراسة الحاليّة مع نتائج دراسة كلٍّ من: مزنوق (١٩٩٦)، ودراسة Alali (2011)، حيث كانت الفروق في الضّغوط النّفسيّة بين الجنسين في كلا الدّراستين في اتّجاه الطالبات، بينما تختلف نتيجتها عن نتيجة دراسة أبو مصطفى والسميري (٢٠٠٨) حيث اتّجهت الفروق في اتّجاه الطلاب في متغيّر الأحداث الضّاغطة، على اعتبار أنّها ضمنياً تشمل بعض مكوّنات الضّغوط النّفسيّة والتّداخل فيما بينهما، وأيضاً تختلف مع نتيجة دراسة سويد (٢٠١٢) التي لم تسفر عن فروقٍ بين الجنسين في الضّغوط النّفسيّة. أما بالنسبة لنتيجة الفروق التي وجدت بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية، فإن هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة العلي (٢٠١٠)، حيث توصّلت دراسته إلى عدم وجود فروقٍ بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعيّة، ودراسة يوسف (١٩٩٧)، التي كشفت عن وجود فروقٍ بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعيّة، إلّا أنّ تلك الفروق كانت لصالح الطلاب.

أما بالنسبة لنتيجة الدراسة الحالية بشأن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين في الوحدة النفسية، فان هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراستي العلي (٢٠١٣، ٢٠١٠) اللتين توصّلتا إلى عدم وجود فروقٍ بين الجنسين في الوحدة النّفسيّة. أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين في السلوك العدواني، فإن هذه الجزئية من النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة سويد (٢٠١٢)، حيث لم يظهر في تلك الدّراسة فروقٌ بين الجنسين في السّلوك العدوانيّ، بينما تختلف مع دراسة كلٍّ من (Storch, Brassand & Masia, 2003)، وأبومصطفى والسميري (٢٠٠٨)، و Alali (2011)، ويحياوي (٢٠١٣)، التي أشارت إلى وجود تلك الفروق في السّلوك العدوانيّ.

ويمكن تفسير تلك النّتائج من خلال فهمنا لأنواع ومصادر الضغوط عامة، والفرق بين تلك المصادر طبقاً لكلٍّ من الجنسين، فقد ميّز كلٌّ من لازاروس وكوهن (Lazarus & Cohen, 1977) بين نوعين من الضّغوط، وهي الضّغوط البيئيّة الخارجيّة External Environmental Stress، والضّغوط

الشّخصيّة الدّاخليّة Internal Personal Stress، حيث تمتدّ الضّغوط البيئيّة من الأحداث البسيطة التي تحدث كلّ يوم إلى الأحداث الحادّة القويّة، بينما تشير الضّغوط الدّاخليّة إلى الأحداث التي تتكوّن نتيجة التّوجّه الإدراكيّ نحو العالم الخارجيّ. فهناك ضغوطٌ خارجيّةٌ تتكوّن نتيجة تفاعل الطلبة مع البيئة المحيطة، وهي التي يتعرّض لها الطلاب والطالبات على حدٍّ سواءٍ، وربّما تكون بشكلٍ أكبر عند الطلاب في بيئاتٍ وظروفٍ معيّنةٍ، وكذلك هناك ضغوطٌ داخليّةٌ تتعرّض لها الطالبات وخاصّةً في مرحلة المراهقة، حيث تتشكّل تلك الضّغوط داخليّاً نتيجة التّغيّرات الفسيولوجيّة التي تحدث وتتأثّر بها الطالبات بصورةٍ أكبر من الطلبة، وبالنّظر للخصائص الانفعاليّة لكلٍّ من الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة، نجد أن الطلاب أكثر ثباتاً، بخلاف الطالبات، فإنّهنّ يتأثّرن انفعاليّاً بمعدلٍ أسرع من الطلاب، إذا تعرّضوا لنفس الموقف.

أمّا بشأن الفروق التي وُجدت بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعيّة وكانت لصالح الطّالبات كما بيّنا ذلك مسبقاً، فإنّ ذلك يرجع الى الطّبيعة العاطفيّة للأنثى، فهي تجد تعبيرها عن حاجاتها، ومتطلباتها، وحقوقها الاجتماعيّة، ومشاركاتها المختلفة في كافّة الفعاليات، والأنشطة المدرسيّة، والأسريّة، والمجتمعيّة، من خلال قدرتها على اتّصالها اللفظيّ وغير اللفظيّ، بالإضافة الى استخدامهنّ لوسائل الإقناع المقبولة اجتماعيّاً أثناء تفاعلهنّ اجتماعياً في مختلف المواقف المحيطة بهنّ (اليوسف، ٢٠١٣). فالأنثى أكثر حساسيّةً اجتماعيّةً لحاجتها إلى القبول الاجتماعيّ، وهو أمرٌ على قدرٍ كبيرٍ من الأهميّة بالنّسبة لها؛ كونها تتميّز بمشاعر وعواطف جيّاشةٍ بمستوىً أعلى من الذّكور، حيث تهتمّ بما هو قائمٌ من منبّهاتٍ خارجيّةٍ والاستجابة لها بالشّكل المحدّد اجتماعيّاً (عتريس، ١٩٩٧). في حين أنّ الذّكور قد يجدون من خلال القوّة الجسديّة فرصةً لحماية حقوقهم ومصالحهم، والوصول إلى غاياتهم، بغضّ النّظر عن شرعيّة أساليبهم، الأمر الذي يجعل حاجاتهم للمهارات والكفاءة الاجتماعيّة أقلّ، وممّا يدعم هذا الموضوع هو تفوّق الطّلاب في هذه الدّراسة على الطّالبات في بُعد العدوان البدنيّ وفق الجدول رقم (٣).

وبالرّجوع إلى نتائج الجدول رقم (٣) الذي يشير إلى نتائج اختبار(ت) للعيّنات المستقلّة للفروق بين الجنسين في أبعاد مقياس السّلوك العدوانيّ، وُجدت فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسّطات درجات الذّكور والإناث في بُعد العدوان البدنيّ وذلك في اتّجاه الذّكور، وفي بُعد العدوان اللفظيّ في اتّجاه الإناث. فمن المُسلّم به أنّ الطّلاب من فئة الشّباب المراهقين بحكم طبيعة تكوينهم الفسيولوجيّ والعضليّ فإنّهم يتميّزون بالبنية الجسمانيّة والعضليّة بصورةٍ أكبر من الإناث، لذلك كان استثمارهم لهذه الميزة باستغلاله في المواقف الذي يحتاج إلى عدوانٍ بدنيٍّ كالمشاجرات والعراك بالأيدي، لذلك تفوّقوا على الإناث في هذا البعد العدوانيّ، ناهيك عن إنّهم يتميّزون على الطّالبات بحريّة الحركة والدّخول والخروج في الأماكن العامّة، فهم أكثر عرضةً للمواجهات الفرديّة والجماعيّة والسّلوكيّات العدوانيّة في مختلف المواقف المجتمعيّة. بعكس الإناث اللاتي ما زلن مقيّداتٍ بتحركاتهنّ وممارساتهنّ للأنشطة المجتمعيّة، ومن ثمّ يكون احتكاكهنّ متواضعٌ مع الآخرين، وقلّة استخدامهنّ للعدوان البدنيّ مقارنةً مع الطّلاب. إلّا أنّهنّ تفوّقن على الطّلاب بالعدوان اللفظيّ، حيث إنّه وفق طبيعة تكوينهنّ الخلقيّ، فإنّهنّ يتميّزن عن الطّلاب بسرعة وطلاقة الألفاظ، والقدرة على الدّخول في مناقشاتٍ قويّةٍ، لذلك فإنّ ميزة طلاقتهنّ قد تمّ تفعيلها بالمواقف التي تحتاج إلى إظهار قوّتهنّ المتمثّلة في عدوانهنّ اللفظيّ، لذلك تفوّقن على الطّلاب في هذا البُعد العدوانيّ.

وبما أنّ الفرض الأول من هذه الدّراسة أشار إلى عدم وجود فروقٍ دالّةٍ بين الجنسين في جميع متغيّرات الدّراسة الحاليّة، وحيث إنّ النّتيجة الواقعيّة التي تمّ التّوصّل إليها في هذه الدّراسة كشفت عن تلك الفروق، والتي كانت فقط في متغيّرين، هما: الضّغوط النّفسيّة والكفاءة الاجتماعيّة؛ وعليه فإنّه يتمّ التّأكيد بأنّه تمّ قبولٌ جزئيٌّ للفرض الأول من الدّراسة الحاليّة، وليس قبولاً مطلقاً.

نتيجة الفرض الثّاني:

نصّ الفرض الثّاني على أنّه: لا توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ دالّةٌ إحصائيّاً بين

درجات عيّنة الدّراسة الكليّة على مقياس السّلوك العدوانيّ ودرجاتهم على المقاييس التّالية: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة. ولاختبار صحّة هذا الفرض، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد عيّنة الدّراسة الكليّة، في متغيّر السّلوك العدوانيّ؛ لبيان علاقته الارتباطيّة مع متغيّرات الدّراسة المتمثّلة في: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، وفق الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

قيم معاملات الارتباط بين السّلوك العدوانيّ ومتغيّرات الدّراسة لدى عيّنة الدّراسة الكليّة

السّلوك العدوانيّ	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
الضّغوط النّفسيّة	٠,٤٥❖❖	٠,٠١
الوحدة النّفسيّة	٠,٢٥❖❖	٠,٠١
الكفاءة الاجتماعيّة	-٠,١٧	٠,٠١

حيث ن = (٩٠٤)، ❖❖ دالّة عند مستوى ٠,٠١

يتّضح من الجدول رقم (٤)، وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين السّلوك العدوانيّ مع كلٍّ من الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة. حيث كانت قيم المعاملات كالتّالي (٠,٢٥، ٠,٤٥)، وهي دالّةٌ إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (٠,٠١)، بينما كانت تلك العلاقة دالّةً إحصائيّاً، ولكنّها سلبيّةٌ مع الكفاءة الاجتماعيّة، فقد كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٧). وهذه النّتيجة تعكس وتوضّح قوّة الارتباط بين السّلوك العدوانيّ بكلٍّ من الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة. وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة Alali (2009)، التي كشفت عن وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين العدوانيّة والضّغوط النّفسيّة، ودراسة (Storch, Brassard, Masia, 2003)، ودراسة إسماعيل (٢٠٠٩) التي توصّلت نتائجهما إلى وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بين السّلوك العدوانيّ والوحدة النّفسيّة، ودراسة عبدالله (٢٠٠٦)، التي أشارت نتيجتها إلى أنّ الاكتئاب والعدوان يعدّان من

نواتج الضّغوط النّفسيّة. بينما تختلف نتائج الدّراسة الحاليّة مع دراسة الدباغ والطائي (٢٠١٢)، التي أشارت نتيجتها إلى عدم وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ بين العدوانيّة والضّغوط النّفسيّة، ودراسة أبو النجا (٢٠٠٧)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقةٍ ارتباطيّةٍ بين الوحدة النّفسيّة والسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة.

ويمكن فهم وتفسير طبيعة هذه العلاقة القويّة بين شعور ومعاناة الطّالب من الضّغوط النّفسيّة والوحدة النّفسيّة واستعداده للسّلوك العدوانيّ وتفسيرها من خلال فهم أبعاد ومفهوم الضّغوط النّفسيّة والوحدة النّفسيّة، وتأثيرهما السّلبيّ على سلوكيّات الطّلبة وطبيعة توافقهم الاجتماعيّ؛ لذلك فإنّه لا بدّ من التّأكيد على عناصر ومكوّنات القوّة الإنسانيّة، وسمات الشّخصيّة، والمتغيّرات الاجتماعيّة، والنّفسيّة، التي تساعد الأفراد على التّوافق مع الأحداث الضّاغطة التي يتعرّضون لها في حياتهم اليوميّة، ومن ثمّ شعورهم بالوحدة النّفسيّة (حسن، ٢٠١٠)، حيث إنّ الشّعور بالوحدة النّفسيّة يجعل الفرد بعيداً عن تعلّمه واكتسابه لمختلف المهارات الحياتيّة، لمواجهة المواقف المحيطة به، لذلك فإنّ أبسط المواجهات الحياتيّة التي لو تعرّضوا لها في ظلّ نقص مهاراتهم الاجتماعيّة فإنّهم سيترجمون ردود أفعالهم في صورة سلوكيّاتٍ عدوانيّةٍ، أو كتنفيسٍ عمّا يكبت فيهم، حيث هناك من أشار إلى أنّ الوحدة النّفسيّة تعتبر حالةً غير سويّةٍ، يصاحبها أعراضٌ من التّوتّر والضّيق، مع انخفاض احترام الآخرين، وعجزٍ في تحقيق تواصلٍ انفعاليٍّ واجتماعيٍّ سويٍّ مع الآخرين، مع ميلٍ للانفراد والعزلة (شقير، ٢٠٠٢).

ومن هنا نستطيع أن نفهم أنّ الشّعور بالوحدة النّفسيّة سيؤدّي إلى السّلوك العدوانيّ، وكلّما زاد مستوى الشّعور بالوحدة النّفسيّة، تكون هناك احتمالية زيادةٍ في مستوى السّلوك العدوانيّ، وهذا ما كشفت عنه النّتائج في الدّراسة الحاليّة. ناهيك عن معاناة العديد منهم من تأثيرات المصادر الرئيسيّة للضّغوط المختلفة، كمعاناتهم من الأزمات الماليّة الخانقة، وكثافة الاختبارات

الدّراسيّة، والمشاكل الأسريّة، فمثل تلك المصادر المحيطة بهم تولّد لديهم ضغوطاً مستمرّةً، تجعلهم مستعدّين للانفجارات النّفسيّة التي تتشكّل على هيئة سلوكيّاتٍ عدوانيّة.

أمّا فيما يتعلّق بنتيجة العلاقة الارتباطيّة السّالبة بين السّلوك العدوانيّ والكفاءة الاجتماعيّة وفق نتائج الدّراسة الحاليّة، فإنّ تلك النّتيجة ترجع إلى أنّ الكفاءة الاجتماعيّة عند الطلّاب تعدّ من العوامل الهامّة في تحديد طبيعة التّفاعلات اليوميّة مع المحيطين به، فضلاً عن أنّ الكفاءة الاجتماعيّة تؤدّي إلى التّوافق الاجتماعيّ السّليم، لذلك فهم لديهم القدرة على تقبّل مواجهة مختلف المواقف الحياتيّة بما لديهم من مهاراتٍ اجتماعيّةٍ مقبولةٍ، وعليه فإنّ مصادر الضّغوط الحياتيّة عليهم تكون قليلةً لقدرتهم على مواجهتها. أمّا على الوجه الآخر، فإنّ القصور في المهارات الاجتماعيّة قد يؤدّي إلى العدوان، والاضطرابات السّلوكيّة المختلفة. ويوضّح جولمان Goleman عن خصائص المراهقين ذوي القصور في المهارات الاجتماعيّة، فيذكر أنّ من تنقصهم المهارات الاجتماعيّة قد يتّسمون أحياناً بالعدوانيّة المفرطة (جولمان، ٢٠٠٨).

وبهذه النّتيجة فإنّه يمكن التّأكيد أنّه تمّ رفض الفرض الثّاني من الدّراسة الحاليّة، الذي نصّ على إنّه: لا توجد علاقةٌ ارتباطيّةٌ موجبةٌ دالّةٌ إحصائيّاً بين درجات عيّنة الدّراسة الكليّة على مقياس السّلوك العدوانيّ، ودرجاتهم على المقاييس التّالية: الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة.

نتيجة الفرض الثّالث:

نصّ الفرض الثّالث على أنّه: تساهم كلٌّ من الضّغوط النّفسيّة، والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة. وللتّأكّد من صحّة هذا الفرض تمّ استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرّج، للكشف عن مدى إمكانيّة مساهمة متغيّرات الدّراسة المعنيّة في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ، حيث إن دالة الانحدار توليفة خطية من المتغيرات المعنية

بالدراسة الحالية، تم اختيارها لمعرفة وتحديد أثرها وقوتها على السلوك العدواني، وشكل هذه الدالة الخطية كما يلي:

$Yj = Bo + Bi\ X_1\ j + B_2\ X_2\ j + \ldots.$، وطبقاً للجدول أدناه رقم (٥)، يمكننا استعراض أهمّ النّتائج التي تمّ التوصّل إليها في هذا الصدد.

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار المتدرّج لبيان مدى مساهمة متغيّرات الدّراسة في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة

المتغيّرات	معامل الانحدار B	الخطأ المعياريّ SE	معامل بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدّلالة	نسبة التفسير R2
الضّغوط النّفسيّة	٠,٣٩١	٠,١١	٠,٢٠	١٥,١٣٤❖❖	٠,٠٠٠	٠,٢٠
الوحدة النفسية	٠,١٩١	٠,٠٧	٠,٠٥٣	١,٥٧٠	٠,١١٧	٠,٠٣
الكفاءة الاجتماعية	٠,١٧٢	٠,١٣	٠,٠١٢	٠,٣٦٩	٠,٧١٢	٠,٠٠
النموذج: قيمة (ف) = ٢٢٩,٠٣ قيمة (R) ٠,٤٥						

حيث ن = (٩٠٤)، ❖❖ دالّة عند مستوى ٠,٠١

يوضّح الجدول رقم (٥)، أنّ قيمة معامل الارتباط التي تعبّر عن أقصى ارتباطٍ بين الضّغوط النّفسيّة والسّلوك العدوانيّ كانت دالّةً عند مستوى (٠,٠١)، أي أنّ الضّغوط النّفسيّة تسهم في تفسير قدرٍ من التّباين في السّلوك العدوانيّ نسبته (٢٠,٠٪)، فيما لم يكن للمتغيّرات الأخرى دورٌ وأثرٌ مهمٌّ في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ، حيث كانت القيم المعنية غير دالة عند مستوى الدلالة المطلوبة. وتتّفق نتيجة الدّراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة عبد الله (٢٠٠٦)، التي توصّلت إلى أنّ الضّغوط تلعب دوراً كبيراً وفاعلاً في المساهمة والتّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة دراسته.

ويمكن تفسير ذلك من خلال فهمنا لمعاملات الارتباط التي حصلنا عليها

من قبل، بين كلّ متغيّرٍ من المتغيّرات المستقلّة والمتغيّر التّابع، فلو دقّقنا النّظر في قيم معاملات الارتباط وفق الجدول رقم (٤)، نجد أنّ قيمة معامل الارتباط بين السّلوك العدوانيّ والضّغوط النّفسيّة كانت (٠,٤٥)، ومع الوحدة النّفسيّة كانت (٠,٢٥)، وأخيراً مع الكفاءة الاجتماعيّة كانت (-٠,١٧)، حيث إنّ جميع قيم معاملات الارتباط دالّةٌ إحصائيّاً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنّ أعلى قيمةٍ للارتباط كانت بين السّلوك العدوانيّ والضّغوط النّفسيّة، وهو بالفعل نفس المتغيّر المستقلّ الذي دخل في معادلة نموذج الانحدار عن طريق الانحدار التّدريجيّ، بمعنى أنّ الضّغوط النّفسيّة هي التي أثّرت وساهمت بصورةٍ واقعيّةٍ في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ من بين المتغيّرات المستقلّة. لذلك ووفقا للنظريّة السّلوكيّة، فإنّ الأفراد يتّجهون للسّلوك العدوانيّ كنتيجة تعرّضهم لمثيراتٍ ضاغطةٍ من البيئة (العقاد، ٢٠٠١)، ولذلك فإنّ مرحلة المراهقة وهي المرحلة المعنيّة بالدّراسة الحاليّة تعتبر من أخطر المراحل العمريّة وأكثرها حساسيّة، وقد اهتم كثيرٌ من العلماء والباحثين بهذا الموضوع، على اعتبار أنّ الضّغوط النّفسيّة يمكن أن تصبح مشكلةً أساسيّةً تهدّد حياة الأفراد في كثيرٍ من المجتمعات، حيث اتّجهوا نحو دراسة العلاقة التي توجد بين الضّغوط النّفسيّة ومتغيّراتٍ عديدةٍ لها علاقةٌ بحياة الإنسان، وصحّته النّفسيّة، والشّخصيّة، والاجتماعيّة، والمهنيّة (الرشيدي، ١٩٩٩). ويُعزى ظهور الضّغط النّفسيّ لدى المراهقين إلى مصادر متعدّدةٍ كما أشرنا مسبقاً في أدبيات هذه الدّراسة، التي من نتائجها سوء التّوافق النّفسيّ والاجتماعيّ، ومن ثمّ الاتجاه نحو السّلوكيّات العدوانيّة، التي ستخلق العديد من المشكلات الاجتماعيّة والنّفسيّة لدى جميع الشّرائح المجتمعيّة (محمد، ١٩٩٤). من هنا فإنّ الضّغوط النّفسيّة لعبت دوراً كبيراً وساهمت بصورةٍ فاعلةٍ في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الحاليّة.

وبهذه النّتيجة فإنّه يتمّ رفض الفرضيّة الثّالثة من هذه الدّراسة التي نصّت على إنّه: تساهم كلٌّ من الضّغوط النّفسيّة والوحدة النّفسيّة، والكفاءة الاجتماعيّة، في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة، إلّا أنّه يمكن

فقط قبول الجزء من هذه الفرضيّة الخاصّ بمساهمة الضّغوط النّفسيّة في التّنبّؤ بالسّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة.

نتيجة الفرض الرّابع :

نصّ الفرض الرّابع على أنّ: هناك أثر دال لكلٍّ من التّخصّص الدّراسيّ والجنس والتّفاعل بينهما في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة. وللتّأكّد من صحّة هذا الفرض تمّ استخدام أسلوب تحليل التّباين الثّنائيّ؛ للكشف عن أثر التّخصّص الدّراسيّ، والجنس، والتّفاعل بينهما في السّلوك العدوانيّ. ولبيان نتيجة هذا الفرض، فإنّ الجدول التّالي رقم (٦) يوضّح لنا أهمّ النّتائج التي تمّ التوصّل إليها في هذا الصّدد.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التّباين الثّنائيّ لأثر التّخصّص الدّراسيّ والجنس والتّفاعل بينهما على السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة
التّخصّص الدّراسيّ	٧٠٢,٠٦	١	٧٠٢,٠٦	٧,٢٦٥	٠,٠٠٧❖❖
الجنس	١٢,٣٤٨	١	١٢,٣٤٨	٠,١٢٨	٠,٧٢١
التّخصّص الدّراسيّ × الجنس	٣٤٢,٠٦٤	١	٣٤٢,٠٦٤	٣,٥٤	٠,٠٦
الخطأ في التّباين	٨٦٩٧٥,٩	٩٠٠	٩٦,٦٤	–	–
التّباين الكلّيّ	٨٨٠٢٧,٨	٩٠٣	–	–	–

حيث ن = ٩٠٤ ، مستوى الدّلالة ❖❖ ٠,٠١

يتّضح من الجدول رقم (٦) وجود أثرٍ دالٍّ للتّخصّص الدّراسيّ في السّلوك العدوانيّ، حيث كان مستوى الدّلالة تساوي (٠,٠٠٧) وهو دالٌّ عند (٠,٠١)، بينما لا يوجد أثرٌ دالٌّ للجنس في السّلوك العدوانيّ، مع عدم وجود أثرٍ ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ للتّفاعل بين التّخصّص الدّراسيّ والجنس معاً في السّلوك

العدوانيّ. ولتحديد اتّجاه الفروق بين التّخصّصين الدّراسيّين العلميّ والأدبيّ وأثرهما في السّلوك العدوانيّ، تمّ تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات التّخصّصين الدّراسيّين في السّلوك العدوانيّ. والجدول رقم (٧) يوضّح ما تمّ التّوصّل إليه من نتائج.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التخصصين الدراسيين في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة الكلية

المتغيّرات	ن	م	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدّلالة
التخصص العلمي	٤٨١	٦٥,٤	٩,٦	٢,٦	٠,٠٠٧❖❖
التخصص الأدبي	٤٢٣	٦٧,٢	١٠,٠		

حيث ن = (٩٠٤)، ❖❖ دالّة عند مستوى ٠,٠٠١

يتّضح من الجدول رقم (٧) وجود فروقٍ ذات دلالةٍ احصائيّةٍ بين طلبة التّخصّصين العلميّ والأدبيّ في السّلوك العدوانيّ في اتّجاه طلبة التّخصّص الأدبيّ، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢,٦)، وهي دالّةٌ عند مستوى الدّلالة المطلوبة. ويمكن تفسير أسباب وجود أثرٍ دالٍّ للتّخصّص الدّراسيّ في التّأثير في السّلوك العدوانيّ، وبالذّات لدى طلبة التّخصّص الأدبيّ، حيث ممّا لا شكّ فيه أنّ طلبة التّخصّص العلميّ يقضون جلّ أوقاتهم طوال العام الدّراسيّ في متابعة ومذاكرة مقرّراتهم الدّراسية، وهي تتميّز بالطّابع العلميّ العميق الذي يحتاج الى متابعةٍ حثيثةٍ ومستمرّةٍ ودراسةٍ يوميّةٍ أثناء العام الدّراسيّ، لذلك ليس لديهم وقتٌ للخروج مع الزّملاء والاحتكاك بهم واكتساب العديد من الاتّجاهات والسّلوكيّات الحميدة أو العدوانيّة، بعكس طلبة التّخصّص الأدبيّ الذي تتميّز مقرّراتهم بالسّهولة النّسبيّة والطّابع النّظريّ، لذلك فإنّه لديهم أوقاتٌ كبيرةٌ للخروج معاً والاحتكاك مع مختلف الأجناس المجتمعيّة، والمشاركة في الفعاليّات والأنشطة المجتمعيّة، ومن ثمّ اكتساب مختلف الأنماط السّلوكيّة

ومنها العدوانيّة، لذلك فهم أكثر استعداداً للسّلوك العدوانيّ مقارنةً مع أقرانهم في التّخصّص العلميّ.

من هنا فإنّ الدّراسات المستقبليّة المستفيضة في هذا المجال نتوقع أن تلاحظ فروقاً في ميول واتّجاهات طلبة التّخصّصين، من خلال التّعرف على اهتمامات وخصائص طلبة كلّ تخصّصٍ، وهذا يمكن تداركه في دراساتٍ متخصّصةٍ لاحقةٍ، والتي سوف تحاول الكشف عن الخصائص والسّمات المميّزة لكلّ تخصّصٍ من التّخصّصات الدّراسيّة، والعوامل المشتركة بينهما، وإبراز الفروق الجوهريّة في هذا الصّدد، وذلك في بعض الخصائص والسّمات.

وبما أنّ الفرض الرّابع من هذه الدّراسة نص على أنّ هناك أثراً دالّاً لكلٍّ من التّخصّص الدّراسيّ، والجنس، والتّفاعل بينهما في السّلوك العدوانيّ لدى عيّنة الدّراسة الكليّة، وحيث إنّ نتيجة الدّراسة الحاليّة أشارت إلى وجود أثر التّخصّص الدّراسيّ فقط في السّلوك العدوانيّ، فإنّه يمكننا قبول هذه الجزئيّة فقط من الفرض الرّابع من هذه الدّراسة، والتي أشارت إلى هذا الأثر، ولكن يتمّ رفض بقيّة أجزاء هذا الفرض الذي تضمّن وجود أثرٍ للجنس أيضاً في السّلوك العدوانيّ، والتّفاعل بين التّخصّص الدّراسيّ والجنس وتأثيرهما معاً في السّلوك العدوانيّ.

التّوصيات والرّؤى المستقبليّة

من خلال النّتائج التي تمّ التّوصّل إليها في هذه الدّراسة، نستطيع الخروج بتوصياتٍ عدّةٍ، نأمل أن تفعّل بشكلٍ واقعيٍّ وتطبيقيٍّ، وتلك التّوصيات تتمثّل بالآتي:

- إجراء العديد من الدّراسات التّربوية والنّفسيّة التي تركز على السّلوك العدوانيّ، بحيث تقدم لنا معلوماتٍ ونتائج وتوصياتٍ تفيدنا في فهم العدوانية وكيفية التصدي لها بالوسائل المتاحة.

- ضرورة الأخذ في عين الاعتبار متابعة مستويات السّلوك العدوانيّ عند الطلبة، باستخدام أساليب القياس والتّقويم كافّةً.
- أهميّة تصميم وإعداد برامج إرشاديّةٍ تعمل على تحقيق الضّبط الانفعالي والسّلوكيّ للطّلاب، والعمل على وضع آليّةٍ لتنفيذ تلك البرامج بالتّعاون مع المؤسّسات المجتمعيّة كافّةً.
- لابد من ضبط الظّروف المدرسيّة التي تنشأ فيها السلوكيات العدوانية والضّغوط النّفسيّة والوحدة النّفسيّة؛ من أجل تقليل حدّتهما، والعمل على مواجهتهما بالوسائل المتاحة كافّةً.
- تفعيل برامج تربوية بهدف تنمية المهارات الاجتماعيّة عند الطّلبة، لتساعدهم في التّوافق الاجتماعيّ، والنّفسيّ مع المواقف المحيطة بهم، ممّا يحقّق لهم قدراً معيّناً من الكفاءة الاجتماعيّة التي تعدّ مؤشّراً للصحّة النّفسيّة المطلوبة.
- الاهتمام بالأنشطة التّربوية، من خلال تفعيل العديد من الأنشطة المدرسيّة اللاصفيّة، وتحديد أولويّاتٍ معيّنةٍ لهذه الأنشطة، حيث تعتبر مثل تلك الأنشطة متنفسا وتفريغا لرغبات الطلبة المكبوتة.

The Relative Contribution of Some Psychology Variables in the Prediction of Aggressive behavior Among Secondary School Students in State of Kuwait

Dr. Majed M. Alali **Dr. Sameera A. Al-Mathkori**
College of Basic Education
PAAET
State of Kuwait

Abstract

The present study addressed a number of goals, most important of which is to know the relative contribution of some psychology variables in the prediction of aggression behavior among secondary school students in State of Kuwait. This study was administrated to (904) students, from eleventh and twelfth grades among eight secondary schools, whereas (427) males, and (477) females, their ages between 15-18 yrs (M = 16.7 yrs, SD = 0.79). This study includes the following tools: The scale of aggressive behavior, the scale of stress, the scale of loneliness, and the scale of social efficacy. The findings of the study were as follows: 1) There were significant differences between males and females in stress and social efficacy in favor of females. 2) There were positive significant correlations between aggressive behavior with stress and loneliness, but negative correlation with social efficacy among total sample. 3) The results of stepwise regression showed that stress is the strongest predictor of aggressive behavior among the total sample. 4) Finally, there is no interaction between study major with gender in aggressive behavior among the total sample. Finally, the main results come up with the presence of sure psychological variables indicating the stress is the main variable that affects positively in the prediction of aggressive behavior among the total sample, unlike those aspects of the results of the total sample, which needs more studies in the psychological and educational fields, to identify the most important psychological variables, which positively affect in aggressive behavior.

المراجع

١ - أبو النجا، أماني بنت صالح (٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقته بكل من السلوك العدواني، ومفهوم الذات، لدى أطفال دور الأيتام، القاطنات ضمن نظام أسري بديل، والقاطنات ضمن نظام الايواء العادي، بمدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢ - أبو حبيب، نبيلة أحمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية، واستراتيجيات ومواجهتها، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣ - ابودلو، جمال أحمد (٢٠٠٩). **الصحة النفسية**. ط١، عمان: دار أسامة للنشر.

٤ - أبوعباة، صالح بن عبدالله وعبدالله، معتز سيد (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني، دراسة عاملية. **بحوث في علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٥ - أبو عيطة، سهام درويش (٢٠٠٢). **مبادئ الإرشاد النفسي**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦ - أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥(٢)، ٨٩-١١٣.

٧ - أبو مصطفى، نظمي عودة والسميرى، نجاح عواد (٢٠٠٨). علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأقصى، **مجلة الجامعة الإسلامية**، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، ١٦(١)، ٣٤٧ - ٤١٠.

٨ - إسماعيل، رحيمة بنت محمد (٢٠٠٩). الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقته بالعدوانية لدى المصابين بداء نقص المناعة المكتسبة (السيدا) - دراسة

مقارنه بين فئة المصابين بالسيدا بمستشفى ضربان - عناية - وفئة غير المصابين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكره، الجزائر.

٩ - البحراوي، أحمد نبيل (٢٠٠٣). الضغوط النفسية والاجتماعية المدرسية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة الازهر، القاهرة.

١٠- إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (٢٠١٥). التقرير السنوي لادارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. وزارة التربية، الكويت: مطبعة الوزارة.

١١- إدارة التخطيط (٢٠١٥). التقرير الاحصائي السنوي. وزارة التربية، دولة الكويت: مطبعة الوزارة.

١٢- الحفني، عبدالمنعم محمد (١٩٧٨). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. ط ١، القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٣- الخطيب، إبراهيم يس (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

١٤- الدباغ، أنمار ابراهيم والطائي، محمد خير الدين (٢٠١٢). الضغوط النفسية، وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى لاعبات الكرة الطائرة. **مجلة المؤتمر الدوري الثامن عشر**، جامعة الموصل، قسم التربية الرياضية، ٣٨-٥٠.

١٥- الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨). **مقياس الوحدة النفسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٦- الدليم، فهد بن عبدالله وعامر، جمال شفيق (٢٠٠٤). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود، **مجلة كلية التربية**، مركز البحوث التربوية.

١٧- الرشيدي، هارون توفيق (١٩٩٩). **الضغوط النفسية، طبيعتها ونظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٨- الرفاعي، نعيمة جمال والجمال، حنان محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي، في تحسين الكفاءة الاجتماعية، وخفض السلوك المعادي للمجتمع، لدى عينة في مرحلة المراهقة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٣٥، ٥٠٧- ٥٤٤.

١٩- الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٠). **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**. عمان: دار زهران.

٢٠- السمادوني، السيد عبد الرحمن (١٩٩٠). إدراك المتفوقين عقليا للضغوط النفسية والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات. بحث مقدم في المؤتمر السادس لعلم النفس، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٢١- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٠). **علم النفس الاجتماعي**. ط ٢، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٢- الشيخ، أحمد محمد (٢٠٠٧). **مقياس الكفاءة الاجتماعية**. الإسكندرية: دار التحرير.

٢٣- الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٤). **تعديل السلوك**. ط ٢، عمان: دار وائل للنشر.

٢٤- العبدلي، خالد بن محمد (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٢٥- العلي، ماجد مصطفى (٢٠١٠). القلق الاجتماعي وعلاقته بكل من الكفاءة الاجتماعية، والوحدة النفسية، والمخاوف المرضية، لدى عينة من ذوي الإعاقة الحركية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة طنطا، ٢ (٢٣)، ١٣٢٣-١٣٤٧.

٢٦- العلي، ماجد مصطفى (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، ٤١ (١)، ٧٩ - ١١٨.

٢٧- العنزي، فارس بن حمود (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية، وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٨- العقاد، عصام عبداللطيف (٢٠١١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**. القاهرة: دار غريب.

٢٩- الغريب، أسامة محمد (٢٠٠٣). اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٣٠- اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١(١)، ٣٢٧-٣٦٥.

٣١- بارون، خضر عباس (١٩٩٩). دراسة الفروق بين الجنسين في الضغوط الناجمة عن أدوار العمل. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٣(٥٢)، ٧٦-١٠٢.

٣٢- باظة، أمال عبدالسميع (٢٠٠٧). **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٣- بام روبنز، وسكوت ايجان (٢٠٠٠). **الذكاء الوجداني**. ترجمة الأعسر، صفاء وكفافي، علاء، القاهرة: دار قباء.

٣٤- جودة، آمال عبدالقادر (٢٠٠٦). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ١(٣٠)، ٩٧-١٣٧.

٣٥- جولمان، دانييل (٢٠٠٨). **ذكاء المشاعر- الذكاء الانفعالي**. ترجمة الحناوي، هشام كمال الدين، ط ٢، القاهرة: دار هلا للنشر والتوزيع.

٣٦- حبيب، مجدي عبدالكريم (٢٠٠٣). **اختبار الكفاءة الاجتماعية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٧- حسن، عبدالحميد سعيد (٢٠١٠). الصلابة النفسية، والشعور بالأمل، والضغوط النفسية، كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ١٣٧(٣٦)، ٥١-١٠٤.

٣٨- حمادي، فتيحة احمد (٢٠٠٩). **الصحة النفسية**. ط١، عمان: دار أسامة للطباعة والنشر.

٣٩- حمدي، ومحمد نزيه (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين وتقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الحلابات العزيلى بالأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٣٤، ٢٥١- ٢٧٤.

٤٠- دويدار، عبدالفتاح محمد (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس**. الاسكندرية: دار المعرفية الجامعية.

٤١- زكي، ليلى اسماعيل (٢٠٠١). **مقياس الضغوط النفسية**. عمان: دار الكتاب الاردني.

٤٢- ستور، أنتوني جيمس (١٩٧٥). **العدوان البشري**. ترجمة غالي، محمد أحمد وعفيفي، إلهامي عبد الظاهر، ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٣- سويد، جيهان علي (٢٠١٢). الضغوط النفسية، وعلاقتها ببعض الاضطرابات، ومتغيرات الشخصية، لدى بعض تلاميذ مرحلة الطفولة المتاخرة من ٩-١٢ سنه. **مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث**، ٢٤(٣)، ٢٣٥- ٢٨٤.

٤٤- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢). **الشخصية السوية والمضطربة**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٤٥- صالح، قاسم حسين (١٩٩٨). **الشخصية بين التنظير والقياس**. بغداد: دار قتيبة.

٤٦- عبد الله، محمود عبد الله (٢٠٠٦). السلوك التوكيدى كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان. جامعة المنصورة، **مجلة المؤتمر السنوي لكلية التربية النوعية**، ٣٩٥-٤٦٨.

٤٧- عبدالهادي، سامر عدنان (٢٠٠٥). برنامج تدريبي، لتنمية الكفاءة الاجتماعية، وخفض السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وصعوبات التعلم، وبطء التعلم، واضطراب السلوك. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر جامعة بنها (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول)، قسم الصحة النفسية، من ١٥ - ١٦ يوليو.

٤٨- عتريس، هاني إبراهيم (١٩٩٧). المهارات الاجتماعية، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية، لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٤٩- عكاشة، محمود فتحي وعبدالمجيد، أماني فرحات (٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ٣(٤)، ١١٦ - ١٤٧.

٥٠- عمارة، محمد علي (٢٠٠٨). **برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني لدى المراهقين**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.

٥١- عودة، محمد محمد ومرسي، كمال ابراهيم (١٩٩٤). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**. ط٣، الكويت: دار القلم.

٥٢- قرادي، محمد أحمد (٢٠١٢). تنامي ظاهرة العنف والسلوك في الأوساط المدرسية. **مجلة الدراسات التربوية**، ٢١، ١٢٣- ١٥٥.

٥٣- قشقوش، ابراهيم زكي (١٩٨٨). **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥٤- فرج، طريف شوقي (٢٠٠٢). **المهارات الاجتماعية والاتصالية**. القاهرة: دار غريب.

٥٥- كواسة، عزت عبدالله والسيد حسن، خيري (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٤٥، ٥٥-٨٩.

٥٦- محمد، جبر محمد (١٩٩٤). الاضطرابات الانفعالية المصاحبة لبعض التشوهات البدنية الظاهرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٧- مخلوف، سعيد محمد (٢٠١١). استراتيجيات علاج السلوك العدواني لدى المراهقين. **مجلة دراسات تربوية**، ٣٧، ١٤١- ١٥٥.

٥٨- مزنوق، محمد صهيب (١٩٩٦). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٩- مطر، جيهان وديع (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي - تعلمي مستند الى نظرية الذكاء الانفعالي على مستوى هذا الذكاء ودرجة العنف لدى الطلبة العدوانيين في الصف الخامس والسادس. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

٦٠- معمرية، بشير محمد (٢٠٠٧). **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**. بني مسوس، الجزائر: منشورات الحبر.

٦١- نصر الدين، جابر أحمد (١٩٩٨). انعكاسات أسلوب التقبل/ الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة. **مجلة جامعة قسطنطينه للعلوم الإنسانية**، ٩، ٥٣- ٧٤.

٦٢- يحياوي، حسينة مجدي (٢٠١٣). علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، ١٢، ١١١ - ١٢٠.

٦٣- يوسف، محمد فتحي (١٩٩٧). الكفاءة الاجتماعية، وعلاقتها ببعض

المتغيرات لدي طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس التعليمي، كلية البنات، جامعة عين شمس.

64 - Alali, M. M. (2009). Differences and relationships between stress with aggression, social skills and anxiety among of both the genders school going adolescents. **Indian Psychological Review**, 72 (1), 3 -10.

65 - Alali, M. M. (2011). Social anxiety in relation to social skills with aggression and stress among male and female commercial institute student. **Journal of Education**, 132 (2), 351-361.

66 - American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders.** 5th Ed: A. P. A. Publishing.

67 - Bandura, L. A. (1973). **Aggression: A social learning analysis**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

68 - Brage, G. D., & Meredith, W. B. (1994). A causal model of adolescent depression. **The Journal of Psychology**, 128 (4), 455-468.

69 - Bullock, J. R. (1993). Childrens their relationship with family and peers. **Journal of Relations**, 42 (1). 46-49.

70 - Buss, A. H. & Perry, M. P. (1992). The aggression questionnaire**. Journal of Personality and Social Psychology**, 63(3), 422-459.

71 - Coleman, J. C. (1987). **Contemporary psychology and effective behavior**. 6th Ed, NY: Scott & Foresman.

72 - Crombach, T. A., & Elbert, T. G. (2014).The benefits of aggressive traits: A study with current and former street children in Burundi. **Journal of Child Abuse & Neglect,** 38 (6), 1041 - 1050.

73 - Gurnani, R. T., Ivanov, S. L., & Newcorn, J. H. (2016). Pharmacotherapy of aggression in child and adolescent psychiatric disorders. **Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology**, 26(1), 65-73.

74 - Hojat, M. R. (1982). LoneLiness as a function of parent- child and peer relation**. Journal of Psychology**, 42 (1), 129-133.

75 - Kubistant, A. T. (1979). A synthesis of the a loneliness phenomenon: A counseling, perspective. **Dissertation Abstract International**, 34 (12), 25-25.

76 - Ladd, G.W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. **Annual Review of Psychology**, 50, 333-359.

77 - Langeveld, J. H., Gundersen, K. K. & Svartdal, J. F. (2012). Social competence as a mediating factor in reduction of behavoiral problems. **Scandinavian Journal of Educational Research**, 56 (4), 381-399.

78 - Lazarus, R.S. & Cohen, J. B. (1977). ''Environmental stress''. In I. Altman and J.F. Wohlwill (eds.), **Human Behavior and Environment**, (2). New York: Plenum.

79 - Matson, J. L. (2009). **Social behavior and skills in children**. New York: Springer Link.

80 - Mijuskovic, B. L. (1988). Loneliness and adolescent alcoholism. **Journal of Adolescent,** 23 (91), 503-516.

81 - Mueller, B.V., Ruf. L, M., Dohrmann, K. M., Schauer, M., & Elbert, T. G. (2016). Are experiences of family and of organized violence predictors of aggression and violent behavior? A study with unaccompanied refugee minors. **European Journal of Psychotraumatology**, 1(7), 23-35.

82 - Nevid, J. S., Rathus, S. A., & Greene, B. (2003). **Abnormal psychology in a changing world**. 5th ed, Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall, Inc.

83 - Ogden, S.T., Sorlie, R. M., & Hagen, K. A. (2007). Building strength through enhancing social competence in immigrant students in primary school (Apilot study)**. Journal of Emotional & Behavioral Difficulties**, 12 (2), 105-117.

84 - Peplau, G. A, & Perlman. S. D. (1982)**. Loneliness: A source book of current theory, resaerch and therapy**. New York: John & Sons.

85 - Sarason, B. R., Sarason, I. G., Hacker.T. A. & Basham., R. B. (1985). Concomitants of social support: Social skills, physical attractiveness and gender. **Journal of Personality and Social Psychology**, 49, 469 - 480.

86 - Severy, M. L., John, C., & Barry, R. S. (1976). **A Contemporary Introduction to Social Psychology**. New York: Jonh Wiley & Sons Co. Ltd.

87 - Shujja, S., & Malik, F. (2011). Cultural perspective on social compe-

tence in children: Development and validation of an indigenous scale for children in Pakistan. **Journal of Behavioral Sciences**, 21(1), 13-32.

88 - Stepp, S., Pardini, D., Loeber, R., & Nancy, A. (2011). The relationships between adolescent social competence and young adult delinquency and education attainment among at-risk youth: The mediating role of peer delinquency**. Canadian Journal of Psychology**, 56(8), Aug.

89 - Storch, A. E., Brassard, R. M., & Masia, W, C. (2003). The relationship of peer victimization to social anxiety and loneliness in adolescence**. Child Study Journal,** 33, 1-18.

90 - Weeks, D. G. (1980). The relation between loneliness and depression: Astructural equation analysis. **Journal of Personatity and Social Psychology**, 39, 238-244.

91 - Zsolnai, A. M. (2003). Social competence**. Journal of Pedagogy**, 57, 3-6.